مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
اللواء خالد اللبان

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة الثامنة عشرة | العدد 958 | الإثنين 05 يناير 2026

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

في معهد الفنون المسرحية مهرجان المسرح العربى الـ٤١ .. احتفالية وفرحة الفائزين

شهادة عمرو دوارة الأخيرة!

«الثقافة المصرية» حصاد عام ٢٠٢٥

ملف خاص

برعاية وزير الثقافة.. المركز القومي للمسرح والموسيقي والفنون الشعبية يطلق

مبادرة «٢٠٢٦ ..عاما للاحتفاء بالفنانين المعاصرين»

وافق وزير الثقافة الدكتور أحمد فؤاد هنو على إطلاق مبادرة وطنية بعنوان «٢٠٢٦.. عام الفنانين المعاصرين»، وهي المبادرة التي تقدم بها المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية برئاسة المخرج عادل حسان، وتُنفذ تحت إشراف الفنان القدير هشام عطوة، رئيس قطاع المسرح، في إطار الدور الذي يضطلع به المركز في توثيق وتكريم رموز الإبداع المصري.

تأتي هذه المبادرة في سياق جهود المركز الرامية إلى الاحتفاء بالفنانين المعاصرين الذين أسهموا في تشكيل وجدان المجتمع المصري من خلال المسرح، والموسيقى، والفنون الشعبية، وتستهدف إعادة الاعتبار للفنان الحي/المعاصر، وتوثيق مسيرته، وإشراكه في حوار حي مع الأجيال الجديدة. وتسعى المبادرة إلى أن يكون عام ٢٠٢٦ عامًا وطنيًا للاعتراف بدور الفنانين المعاصرين في صياغة الهوية الثقافية والفنية المصرية الحديثة، من خلال فعاليات تكريمية، توثيقية، وتفاعلية تمتد على مدار العام، من يناير إلى ديسمبر ٢٠٢٦.

و قال المخرج عادل حسان أن المبادرة تهدف إلى تكريم الفنانين المعاصرين في مجالات المسرح، الموسيقى، والفنون الشعبية، وتوثيق تجاربهم الفنية في أرشيف المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وتعزيز الوعي المجتمعي بقيمة الفن الحي ودوره في بناء الوجدان، إلى جانب تحفيز الشباب على التواصل مع رموز الفن والإبداع المعاصرين، مع تأكيد أدوار رموز الفن المؤسسين عبر الأجيال المختلفة.

وتتضمن محاور تنفيذ المبادرة عددًا من المسارات المتكاملة، أولها تنظيم لقاءات تعريف و تكريم تشمل فعاليات واحتفالات كبرى

تحتفي بالفنانين المعاصرين من مختلف الأجيال ممن لهم دور بارز في المجالات التي تغطيها المبادرة ، مع منح جوائز وشهادات تكريم للفنانين المؤثرين، إلى جانب عروض حية وورش عمل بمشاركة الفنانين أنفسهم ، كما تشمل المبادرة إنتاج سلسلة «حكاية فنان»، وهي حلقات وثائقية قصيرة تُعرض على منصات المركز، تسلط الضوء على أبـرز تجارب وأعـمال الفنانين المعاصرين، وتتضمن لقاءات شخصية معهم تحكي رحلتهم، ورؤيتهم، وتحدياتهم، بحضور الجمهور.

وتتضمن المبادرة أيضًا إقامة معارض ونـدوات، تشمل معارض للصور، والملصقات، والأزياء، وغيرها من الأعمال المرتبطة بالفنانين المعاصرين، بالإضافة إلى نـدوات نقدية تناقش تطور الفنون المعاصرة. كما يشمل البرنامج تنظيم زيارات ميدانية للفنانين إلى المؤسسات التعليمية مثل المـدارس والجامعات، وقصور وبيوت الثقافة، ومراكز الشباب والأندية في القاهرة والمحافظات، لعقد لقاءات حية ومباشرة مع الطلاب، وتنظيم ورش تفاعلية حول الإبداع الفني.

وفي إطار التوثيق، سيتم العمل علي إطلاق منصة إلكترونية لتوثيق أعمال الفنانين، تتيح تسجيلاتهم وأعمالهم الفنية، إلى جانب الصور، والسير الذاتية، والوثائق، لتكون متاحة للجمهور والباحثين. يُنفذ المشروع خلال الفترة من ١ يناير إلى ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٦، وفق خطة موسمية تشمل فعاليات شهرية، يتم الإعلان عنها كاملة خلال أيام .

وتعتمد المبادرة في تنفيذها على شراكـات استراتيجية مع كافة قطاعات وزارة الثقافة، ووزارات الشباب، والتربية والتعليم والتعليم الفني، والتعليم العالي (الجامعات، الأكاديميات، والمعاهد)، إلى جانب الهيئة الوطنية للإعلام، والمؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، ومؤسسات الإنتاج الفني.

وتواكب المبادرة حملة إعلامية موسعة ، وإنتاج محتوى بصري يومي على منصات التواصل الاجتماعي، وبث مباشر للفعاليات الكبرى، إلى جانب نشر مقالات وأخبار أسبوعية عن الفنانين المكرّمين ضمن المبادرة.

وأضاف المخرج عادل حسان إن هذه المبادرة ليست مجرد احتفاء رمزي، بل هي تأسيس لتقليد ثقافي جديد يعيد للفنان المعاصر مكانته باعتباره صانع الحاضر ومؤسس المستقبل، ويجعل من الفنان المعاصر جزءًا من الذاكرة الوطنية المتجددة.

مسرح المواجهة والتجوال يختتم نشاطه لعام ٢٠٢٥

من محافظة الغربية بعد تقديم أكثر من ٢٣٥ عرضا وتحقيق نحو مليون متفرج

اختتم مـشروع مـسرح المواجهة والتجوال بـوزارة الثقافة فعالياته لعام ٢٠٢٥ من محافظة الغربية، مُعلنًا ختام عـام حافل بالأنشطة والعروض المسرحية التي تجاوز عددها ٢٣٥ ليلة عرض، واستفاد منها ما يقرب من مليون مشاهد في مختلف محافظات الجمهورية.

وأكد الدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، أن مشروع مسرح المواجهة والتجوال يجسد دور الدولة في إتاحة الخدمة الثقافية والفنية لجميع المواطنين على امتداد محافظات مصر، خاصة في القرى والمناطق البعيدة، تنفيذًا لمفهوم العدالة الثقافية وترسيخًا لقيمة المسرح كأحد أهم أدوات القوة الناعمة وبناء الوعي.

ولفت وزير الثقافة إلى أن المرحلة السادسة شهدت للمرة الأولى تعاونًا مثمرًا بين قطاعات الـوزارة، لتنطلق الجولة من قنا وأسيوط والبحر الأحمر وشمال وجنوب سيناء وغيرها من المحافظات، من خلال عروض مسرحية، ومعارض للكتاب، ومعارض للفنون التشكيلية، وورش فنية وثقافية متنوعة.

وقال الفنان هشام عطوة إن مشروع مسرح المواجهة والتجوال يُعد أحد أهم المشروعات الثقافية التي تستهدف الـوصـول بالمنتج الفني الراقي إلى المواطنين في القرى والمناطق البعيدة، تنفيذًا لاستراتيجية الدولة في نشر الوعي الثقافي وتحقيق العدالة الثقافية.

وشملت الجولة الختامية للمشروع في عام ٢٠٢٥ عددًا من محافظات الدلتا، منها الشرقية وكفر الشيخ والغربية، حيث تم تقديم العروض في ١٧ قرية من قرى "حياة كريمة"، إضافة إلى جامعتين و٣ مسارح، ووصل عدد الحضور خلال هذه الجولة إلى أكثر من ٥٠ ألف متفرج.

ومن جانبه أوضح المخرج محمد الشرقاوي، مدير مشروع مسرح المواجهة والتجوال، أن حصاد عام ٢٠٢٥ جاء مميزًا، حيث تم تنفيذ ما يقرب من ٣٠٠ ليلة عرض في ٢٢ محافظة، من بينها ١٠٠ ليلة قدّمت ضمن فعاليات ثقافية متكاملة من عروض مسرحية وفنون شعبية وورش فنية ومعارض كتب، مؤكدًا أن هذه الأرقام تعكس حجم الجهد المبذول ومدى الإقبال الجماهيري الكبير على العروض.

وأضاف الشرقاوي أن المشروع سيواصل خلال العام المقبل التوسع في المحافظات والمناطق الحدودية والقرى الأكثر احتياجًا، بما يسهم في ترسيخ دور المسرح كقوة ناعمة ووسيلة لبناء الوعي وإبراز القيم الإيجابية في المجتمع

وزارة الثقافة المصرية تُعلن حصاد ٢٠٢٥

١٦٥ ألف نشاط متنوع وافتتاح ٣٧ موقعًا ثقافيًا جديدًا

إصدار أكثر من 800 عنوان جديد وتنظيم أكثر من 60 معرض كتاب محلي

إطلاق وتنفيذ أكثر من 20 مبادرة ثقافية ومجتمعية لدعم القراءة وبناء الوعي

أعلنت وزارة الثقافة المصرية حصاد إنجازاتها خلال عام ٢٠٢٥، مؤكدة أن العام شهد حراكا ثقافيا وفنيا واسعا على مستوى الجمهورية، من خلال سلسلة من المبادرات والبرامج والفعاليات التي استهدفت دعم الإبداع، ونشر الثقافة، وإتاحة الخدمات الثقافية لكل فئات المجتمع

حيث نفذت وزارة الثقافة خلال العام نحو ١٦٥ ألف نشاط ثقافي وفني متنوع وشهدت المنظومة انضمام ٣٧ موقعا ثقافيا جديدا بعد عمليات الإنشاء والتطوير ورفع الكفاءة على مستوى الجمهورية. كما أصدرت الوزارة أكثر من ٨٠٠ عنوان جديد ونظمت أكثر من ٦٠ معرض كتاب محلي، إلى جانب إطلاق أكثر من ٢٠ مبادرة ثقافية ومجتمعية لدعم القراءة وبناء الوعي. وشملت الأنشطة تنظيم نحو ١٣٠٠ ليلة عرض مسرحي و٣٠٠ عرض سينمائي وحوالي ٢٠٠٠ فعالية فنية وموسيقية وأوبرالية بالقاهرة والأقاليم، إضافة إلى افتتاح ٢٢ منفذا لمشروع "كتابك" في القرى الأكثر احتياجا وإتاحة آلاف العناوين بأسعار رمزية. وفي المجال الرقمي، أطلقت الوزارة ٥ منصات وتطبيقات ثقافية، كما قامت بترميم وصون أكثر من ٦٥ ألف وحدة تراثية ووثائقية. كما شاركت مصر في نحو ٨٥ فعالية ثقافية دولية وإقليمية، مع توقيع وتنفيذ أكثر من ١٠ بروتوكولات تعاون ثقافي دولي، وتصميم وتنفيذ أكثر من ١٦ مشروعا ومبادرة لتعزيز القيم الإيجابية، إضافة إلى تنظيم أكثر من ١٥ قافلة ثقافية مخصصة للطفل والمناطق الأكثر احتياجا

وأكد الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، أن هذا الحراك الثقافي والفني المكثف جاء انسجاما مع رؤية متكاملة للوزارة تهدف إلى تعزيز دور الثقافة والفنون في خدمة المجتمع، وتقديم تجربة فنية شاملة ترتقي بذائقة الجمهور وتفتح أمامهم آفاقا للإبداع والمعرفة، مشيرا إلى أن الوزارة واصلت تطوير البنية المؤسسية للقطاع الثقافي والفني، بما في ذلك تحديث المنشآت الثقافية والمكتبات والمتاحف ودور الفنون، لضمان تقديم خدمات ثقافية عالية الجودة، والسعي نحو تحقيق أعلى مستوى أداء للإدارة الثقافية والفنية.

وأوضح وزير الثقافة أن هذه الإنجازات لم تكن لتتحقق دون جهود فرق العمل في جميع قطاعات الوزارة، التي عملت بتفانٍ على مدار العام لتقديم محتوى ثقافي متنوع، مع التركيز على إتاحة الفرص للمواهب الشابة ودعم المبادرات النوعية، بما يعكس اهتمام الدولة المستمر بالثقافة والفن كأحد أهم أدوات بناء الإنسان والمجتمع وتعزيز الهوية الوطنية المصرية، معربا عن مواصلة جهود الوزارة في الإسهام الجاد والبناء في تفعيل الرؤية التنموية الشاملة للدولة المصرية بروافدها ومحاورها المتعددة، ولا سيما المرتبط منها ببناء الإنسان على أسس من الوعي وتعظيم قيم الانتماء للوطن وصون مقدراته.

أعد الملف أحمد زيدان

تنظيم أكثر من 1300 ليلة عرض مسرحي وحوالي 2000 فعالية فنية وموسيقية وأوبرالية بالقاهرة والأقاليم

افتتاح 22 منفذًا لمشروع "كتابك" بالقرى الأكثر احتياجًا وتوصيل إصدارات الوزارة لملايين المواطنين

إتاحة آلاف العناوين بأسعار رمزية وإطلاق تطبيق "كتاب" ومبادرة "المليون كتاب"

البيت الفني للمسرح يودّع ٢٠٢٥

عام استثنائي من الحضور المسرحي والانتشار الجماهيري

مع إسـدال الستار على عام ٢٠٢٥، يختتم البيت الفني للمسرح موسمًا حافلًا بالعروض والأنشطة، رسّخ خلاله حضوره كأحد أهم أذرع القوة الناعمة في المشهد الثقافي المصري، مقدمًا ما يقرب من ١١٠٠ ليلة عرض على مسارح القاهرة والمحافظات.

وجاء هذا الحصاد تحت رعاية الدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، وبإشراف المخرج هشام عطوة رئيس قطاع المسرح، ليعكس رؤية واضحة تستند إلى تنويع المحتوى المسرحي، والرهان على الجودة الفنية، والتوسع في الوصول إلى جمهور أوسع، داخل العاصمة وخارجها.

شهد العام تنوّعًا لافتًا في خريطة العروض، ما بين إعادة إحياء نصوص كلاسيكية عالمية، وتقديم أعمال معاصرة تناقش قضايا المجتمع، إلى جانب عروض مخصصة للأطفال وذوي الهمم والشباب، فضلًا عن إعـادة تقديم عروض حققت نجاحًا جماهيريًا في مواسم سابقة، وافتتاح تجارب جديدة ضمن خطة تطوير شاملة للمحتوى المسرحي.

ولم يقتصر نشاط البيت الفني للمسرح على المسارح المركزية، بل امتد إلى القرى والنجوع والمناطق الأكثر احتياجًا، من خلال مشروع «المواجهة والتجوال»، الذي نُفذ بالتعاون مع مبادرة «حياة كريمة» وعدد من الجهات الثقافية، مستهدفًا ترسيخ مفهوم العدالة الثقافية، وإتاحة المسرح كخدمة ثقافية حقيقية لكل فئات المجتمع، مع اهتمام خاص بالأطفال والنشء.

وعلى مستوى المشاركات الخارجية، واصل البيت الفني للمسرح حضوره في المهرجانات المحلية والدولية، محققًا جوائز وتكريمات متعددة، عكست مكانة المسرح المصري وقدرته على المنافسة والتمثيل المشرف في المحافل العربية والدولية.

وتُوّج هذا الجهد بإنتاج ١٢ عرضًا مسرحيًا جديدًا، وإعادة تقديم ١٣ عرضًا آخر، وتنفيذ مئات الليالي ضمن جولات التجوال بالمحافظات، ليصل إجمالي ما قُدم خلال العام إلى نحو ١١٠٠ ليلة عرض، في تأكيد عملي على دور المسرح كأداة تنوير وبناء ووعي، ضمن استراتيجية وزارة الثقافة الهادفة إلى الاستثمار في الإنسان المصري.

المسرح القومي

واصـل المـسرح القومي حضوره كأحد أعمدة المشهد المسرحي المـصري، من خلال إعـادة تقديم العرض «مش روميو وجوليت» في مطلع العام، ثم احتضانه لفعاليات ثقافية نوعية، كان من أبرزها افتتاح «ملتقى القاهرة الدولي الأول لفن الحكي»، الذي أعاد تسليط الضوء على فنون السرد الشفاهي في مصر والمنطقة العربية.

وشهد المـسرح القومي واحـدة من أبـرز محطات العام بافتتاح العرض الملحمي «الملك لير»، بطولة النجم الكبير يحيى الفخراني، في تجربة مسرحية لاقت صدى جماهيريًا ونقديًا واسعًا، واستمر عرضها لعدة أشهر بأجمالي ما يقرب من ١٢٠ ليلة عرض كما مثّل العرض المسرح المصري في افتتاح مهرجان أيام قرطاج المسرحية بتونس، في تأكيد جديد على الحضور الدولي للمسرح القومي.

وسجل الـعـام أيـضًـا انطلاقة تجريبية لخدمة الحجز الإلكتروني، ضمن خطوات تطوير منظومة العمل المسرحي وتيسير وصول الجمهور.

المسرح الكوميدي

أعـادت فرقة المسرح الكوميدي تقديم العرض المسرحي «العيال فهمت»، من إخـراج شـادي سرور، على خشبة مسرح ميامي بوسط البلد خلال شهري يناير وفبراير، حيث تجاوزت ليالي عرضه أكثر من ثلاثين ليلة عرض، في استمرار للإقبال الجماهيري على العرض.

وفي إطار تقديم إنتاجات جديدة، افتتحت الفرقة العرض المسرحي «في يوم وليلة»، تأليف وإخراج محمد عبد الستار، وذلك في شهر أبريل تزامنًا مع احتفالات عيد الفطر المبارك، واستمر عرضه خلال شهري مايو ويونيو على مسرح ميامي بوسط البلد.

واختتمت الفرقة نشاطها بإعادة تقديم العرض المسرحي

«العيال فهمت» مرة أخرى على خشبة مسرح ميامي بوسط البلد في نهاية شهر ديسمبر، تأكيدًا على نجاح العرض واستمراريته ضمن خريطة عروض فرقة المسرح الكوميدي

فرقة المسرح الحديث

تميّزت فرقة المسرح الحديث بتنوع اختياراتها وامتداد عروضها على مـدار العام، حيث أعـادت تقديم عرض «كازينو» في أكثر من موسم، وافتتحت العرض المسرحي «سجن النسا»، الذي واصل حضوره الجماهيري عبر مواسم متتالية.

كما أضاف عرض «يمين في أول شمال» بعدًا جديدًا لخريطة الفرقة، من خلال طرح اجتماعي معاصر، واستمر عرضه على قاعة يوسف إدريس بمسرح السلام، ليؤكد توجه الفرقة نحو المزج بين الرؤية الفنية والطرح الإنساني.

مسرح الغد

شهدت فرقة مسرح الغد نشاطًا فنيًا متنوعًا على مدار العام، حيث قُدم العرض المسرحي «بلاي»، من تأليف سامح مهران وإخراج محمد عبد الرحمن الشافعي، على خشبة مسرح الغد خلال شهري يناير وفبراير، قبل أن يُعاد تقديمه مرة أخرى في شهر أبريل تزامنًا مع احتفالات عيد الفطر المبارك.

وعلى صعيد الأنشطة التدريبية، استضاف مسرح الغد «ورشة الغد لتطوير فنون الأداء التمثيلي» خلال شهري يناير وفبراير، تحت تدريب المخرج القدير سامح مجاهد، والفنان هشام علي، والمخرجة مروة رضوان، في إطار دعم المواهب الشابة وصقل مهارات الأداء المسرحي.

وفي شهر مايو، افتتحت الفرقة العرض المسرحي «حكايات الشتا»، من إخراج محمد عشري، على مسرح الغد، حيث قُـدم العرض خلال شهر يونيو تزامنًا مع عيد الأضحى المبارك، واستمر عرضه خلال شهر يوليو على مسرح الغد بالعجوزة.

كما افتتحت فرقة مسرح الغد العرض المسرحي «جيزة ٤٥»، من إخـراج هشام علي، في شهر نوفمبر على مسرح الغد بالعجوزة، واختتمت نشاطها الفني بافتتاح العرض المسرحي «حفلة كاتشب»، نتاج مدرسة الأستاذ سمير العصفوري، من تأليف وأشعار محمد زناتي، وإخراج أحمد صبري، وذلك في شهر ديسمبر على خشبة مسرح الغد.

مسرح الطليعة

أُقيمت ورشة تطوير مهارات (الإخراج المسرحي - مساعد الإخراج - الإدارة المسرحية)، الدفعة الرابعة، تحت تدريب المخرج القدير سامح مجاهد، والمخرج عادل حسان، والمخرج تامر كرم، من إنتاج فرقة مسرح الطليعة، على قاعة زكي طليمات في شهر فبراير.

افتُتح العرض المسرحي «كـارمـن»، إنتاج فرقة مسرح الطليعة، إخراج ناصر عبد المنعم، على قاعة زكي طليمات بالطليعة في شهر أبريل خلال عيد الفطر المبارك، واستمر عرضه خلال شهري مايو ويونيو لعيد الأضحى المبارك، ثم استُكمل عرضه خلال شهري يوليو وأغسطس.

أُعيد تقديم العرض المسرحي «كارمن» على قاعة زكي طليمات خلال شهري سبتمبر وأكتوبر.

أُعيد تقديم العرض المسرحي «لعبة النهاية»، إعداد وإخراج السعيد قابيل، على قاعة صلاح عبد الصبور خلال شهور أبريل ومايو ويونيو لعيد الأضحى المبارك، وشهر أغسطس.

قُـدم العرض المسرحي «لعبة النهاية» على قصر ثقافة الأنفوشي لمدة أسبوعين في شهر أبريل.

قُدم العرض المسرحي «فريدة»، إنتاج فرقة مسرح الطليعة، على قصر ثقافة الأنفوشي لخمس ليالِ عرض في شهر مايو.

أُعيد تقديم العرض المسرحي «كارمن»، بعد تقديمه ١٠٣ ليالِ عرض بنجاح جماهيري، على خشبة مسرح الطليعة خلال شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبر.

مسرح الشباب

أُطلق مشروع «أول ضـوء»، إنتاج فرقة مسرح الشباب بقيادة المخرج تامر كرم ، لاكتشاف ودعم المخرجين الشباب الذين لم يسبق لهم تقديم عروض مسرحية داخل البيت الفني للمسرح، وتم استقبال طلبات التقدم خلال الفترة من شهر مايو حتى شهر يونيو، ويجري الآن عمل بروفات لبعض العروض التي تم اجازتها من خلال لجنة لمناقشة المخرجين المتقدمين.

بينما افتُتح العرض المسرحي «الفندق»، إنتاج فرقة مسرح الشباب، إخـراج محمد الطايع، على مسرح أوبـرا ملك برمسيس في شهر يونيو خلال عيد الأضحى المبارك، واستمر عرضه خلال شهور يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر

مسرح الإسكندرية

قدّمت فرقة مسرح الإسكندرية موسمًا حافلًا بالعروض والورش، من خلال برنامج «ابدأ حلمك» للكبار والأطفال، إلى جانـب عـروض مسرحية تنوعت بـين الاجتماعي والكوميدي.

وشهد العام إعادة افتتاح مسرح بيرم التونسي بعد تطويره، كخطوة مهمة في دعم البنية التحتية المسرحية بالمحافظة، واختُتم الموسم بعرض «آخر جولة» ضمن مبادرة ١٠٠ ليلة عرض.

مسرح الشمس

واصـل مـسرح الشمس دوره الـريـادي في دمـج ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال ورش تعتمد على السيكو دراما، وعـروض موجهة للأطفال مثل «أسـطـورة أرض الفراولة»، إلى جانب مشاركات فنية في فعاليات ثقافية كبرى، منها معرض القاهرة الدولي للكتاب.

مسرح القاهرة للعرائس

حافظت فرقة مـسرح القاهرة للعرائس على حضورها كواحدة من أهم روافد المسرح الموجّه للطفل، عبر تقديم وإعادة تقديم عروض أيقونية مثل «الليلة الكبيرة»، إلى جانب عروض معاصرة مثل «مروان وحبة الرمان» و«قطرة ندى».

كما شاركت الفرقة في مهرجانات محلية ودولية، ونظمت فعاليات إنسانية للأطفال الأيتام وأطفال الحدود، في تأكيد على الدور الاجتماعي والثقافي لفن العرائس.

المسرح القومي للأطفال

قدّم المسرح القومي للأطفال موسمًا ثريًا بالعروض التي جمعت بين الترفيه والرسالة التربوية، من خلال أعمال مثل «مملكة الحواديت»، و«عبور وانتصار»، وصولًا إلى عرض «نور في عالم البحور» في ختام العام

محمود عبد العزيز

المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية

حصاد ٢٠٢٥ وانطلاقة استراتيجية نحو ٢٠٢٦

لم يعد الحدث عن المؤسسات الثقافية يقتصر على حجم ما تقدمه من فعاليات، بل بات يقاس بقدرتها على صياغة رؤية، وبناء سياسات، وحفظ ذاكرة، وفتح مسارات جديدة للإبداع. وفى هذا السياق، يبرز المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، بوصفه أحد الأعمدة الأساسية فى المشهد الثقافى المصرى، لما يضطلع به من أدوار تتجاوز التوثيق إلى التخطيط، ومن الاحتفاء بالماضى إلى الاستثمار فى المستقبل. فمنذ مارس ٢٠٢٥، شهد المركز حالة من الحراك المؤسسى المكثف، اتسمت بتأمل الجهود وتعدد المسارات، حيث انفتح العمل على دوائـر البحث العلمى، ودعم المبدعين، وإحياء المناسبات الوطنية وصياغة أيام ثقافية مصرية ذات طابع دائم، فى انسجام واضح مع توجهات الدولة المصرية نحو بناء الوعى وتعزيز الهوية الوطنية.

ويكشف حصاد المركز خلال عام ٢٠٢٥، عن رؤية ثقافية واعية تراهن على استعادة الدور المعرفى للمؤسسة، دون الانفصال عن وظيفتها المجتمعية، فكان التوزان حاضرًا بين الفعل الثقافى فى الميدان، والعمل التوثيقى المنهجى وإعادة الاعتبار للفنون بوصفها جزءًا أصيلًا من الوجدان الجمعى.

كما عكس هذا الحصاد إدراكًا لأهمية الانتقال من منجزات متفرقة إلى سياسات ثقافية مستدامة. قادرة على الربط بين الأجيال، وفتح مساحات أوسع للتجريب وتفعيل الشراكات مع مؤسسات الدولة والمجتمع، بما يجعل من عام ٢٠٢٦ محطة فارقة فى مسار العمل الثقافى، وانطلاقة جديدة ترسخ لمكانة مصر الفنية، وتعيد التأكيد على قوة المسرح والموسيقى والفنون الشعبية كأدوات فاعلة فى بناء الإنسان وصياغة الوعى.

مرحلة استثنائية من العمل والإنجاز تعيد تأكيد دور المركز فى حفظ الذاكرة الفنية

شهد المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية منذ شهر مارس ٢٠٢٥ حتى الآن مرحلة استثنائية من العمل المكثف والإنجازات النوعية التى أعادت تأكيد دوره بوصفه أحد أهم المؤسسات الوطنية المعنية بحفظ الذاكرة الفنية المصرية، ودعم الإبداع، وصياغة السياسات الثقافية المستدامة فى مجالات المسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وذلـك فى إطـار رؤيـة شاملة تتسق مع توجهات الدولة المصرية لبناء الوعى الثقافى وتعزيز الهوية الوطنية.

دعم وزارة وإشراف مؤسسى يضمنان تعظيم الأثر الثقافى للمركز.

قال المخرج عـادل حسان،مدير المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، أن هذه الانجازات تحققت بدعم ورعاية وزير الثقافة الأستاذ الدكتور/أحمد فؤاد هنو، الذى أولى اهتمامًا خاصاً بتفعيل دور المركز وتعظيم أثره الثقافى والمعرفى،وبإشراف المخرج هشام عطوة رئيس قطاع المسرح، الذى عمل على توفير بيئة داعمة للتكامل بين قطاعات الوزارة المختلفة، بما يضمن تحقيق الأهداف الاستراتيجية للعمل الثقافى.

إشـادة بالدعم المؤسسى فى مرحلة التأسيس وترسيخ الاستقرار الإدارى.

وجه المخرج عادل حسان، الشكر والتقدير إلى المخرج الكبير خالد جلال – عضو مجلس الشيوخ، لدعمه الصادق للمركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، خلال مرحلة بدء تولى رئاسة المركز فى مارس ٢٠٢٥، وهو الدعم الذى مثل عاملًا حاسمًا فى استقرار العمل المؤسسى وانطلاقه بثقة نحو التطوير، وذلك قبل تولى المخرج هشام عطوة رئاسة قطاع المسرح، الذى واصل الدعم والتطوير للمركز.

احتفاليات وطنية ودولية تعزز الهوية الثقافية وتعيد الاعتبار للفنون الشعبية.

وخلال هذه الفترة حرص المركز على القيام بدور فاعل فى تنظيم والاحتفال بعدد من الأيام الثقافية والفنية ذات البعد الوطنى والدولى، حيث شملت الفعاليات الاحتفال باليوم العالمى للفن من خلال عروض موسيقى الحجرة، والعروض المتحفية الحية، وبث الأفـلام التسجيلية التى توثق تاريخ المركز ومقتنياته،إلى جانب الاحتفال باليوم العالمى للرقص الشعبى على مسرح الغد، والذى شهد إلقاء كلمة مصر فى هذه المناسبة، وتكريم عدد من رموز الرقص الشعبى المـصرى،وعـرض فيلم تسجيلى يوثق هذا الفن بوصفه أحد روافد الهوية الثقافية.

اليوم المصرى للمسرح والموسيقى.. فعاليات كبرى وتكريم

توثيق شامل للفعاليات والمهرجانات

حفاظًا على الذاكرة الإبداعية

مرحلة استثنائية من العمل والإنجاز تعيد تأكيد دور المركز فى حفظ الذاكرة الفنية

للرواد فى كل المحافظات

كما واصل المركز إحياء الاحتفال باليوم المصرى للمسرح فى الخامس من سبتمبر،حيث تم تقديم صياغة إبداعية لكلمة منسوبة للرائد توفيق الحكيم، باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى، وتكريم أسماء مسرحية بارزة من أجيال متعددة، إلى جانب توزيع جوائز مسابقة توفيق الحكيم للتأليف المسرحى،وفى سياق ذاته، شهد الاحتفال باليوم المصرى للموسيقى فى الخامس عشر من سبتمبر زخمًا غير مسبوق، من خلال تقديم مائة فعالية موسيقية وغنائية فى مختلف المحافظات بالتنسيق مع الهيئة العامة لقصور الثقافة، وإقامة احتفال مركزى بدار الأوبرا المصرية، وتكريم رمـوز الموسيقى المصرية، فى تأكيد واضـح على مركزية الموسيقى فى الوجدان الوطنى.

موافقات وزاريـة تؤسس لأيام ثقافية مصرية دائمة ذات طابع مؤسسى مستدام

وتمكن المركز من استصدار موافقات وزارية مهمة رسخت للاحتفال السنوى بكل من اليوم المصرى للموسيقى فى ذكرى الفنان الخالد سيد درويش، واليوم المصرى للفن الشعبى، مواكبًا لذكرى ميلاد الرائد محمود رضا، فى استكمال لمسار إحياء اليوم المصرى للمسرح بما أسس لسياسات ثقافية وطنية ثابتة ذات بعد مؤسسى مستدام.

مؤتمرات فكرية ترسم ملامح السياسات الثقافية وتدعم المسرح المدرسى

وفى إطار الاهتمام بالبحث العلمى وصياغة السياسات الثقافية أيضا، نظم المركز مؤتمرات فكرية مهمة، من بينها مؤتمر الإبـداع والهوية.. صوت الشعوب احتفالًا باليوم العالمى للتنوع الثقافى، والـذى شهد مشاركة واسعة من الباحثين والفنانين، وتضمن عروضًا فنية حية، ومعارض متحفية وبثًا مباشرًا لفعالياته، فضلًا عن مؤتمر نحو سياسة وطنية لتطوير المسرح المدرسى الذى أسفر عن توصيات عملية تم البدء فى تفعيلها، وعلى رأسها إطلاق المهرجان القومى المصرى للمسرح المدرسى.

مسابقات متخصصة لاكتشاف المواهب وربـط الإبـداع بالإنتاج الفعلى

وفى سياق دعم الإبـداع واكتشاف المواهب،أعاد المركز إحياء مسابقة توفيق الحكيم للتأليف المسرحى، إلى جانب استحداث عدد من المسابقات المتخصصة فى الدراسات الموسيقية، والفنون الشعبية، والمسرح الشعرى،ومسرح الطفل والعرائس، ودعم الكتُاب الشباب،مع ربط النصوص الفائزة بخطط الإنتاج الفعلى، بما يضمن انتقال الإبداع من حيز الورق إلى فضاء العرض.

عـروض فنية وحكائية تستحضر رمـوز الإبـداع وتحتفى بالذاكرة الوطنية.

كما قدم المركز مجموعة من العروض الفنية والحكائية التى استحضرت رموز الإبداع المصرى، ودمجت بين الغناء والموسيقى والأداء المسرحى وفن الحكى، احتفاء بمناسبات وطنية،وتكريمًا لأسماء بارزة فى تاريخ الثقافة المصرية، إلى جانب الحفلات الموسيقية وعروض موسيقى الحجرة التى قدمت فى المتحف القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية.

حضور مجتمعى واسع عبر معارض الكتب وبرامج ثقافية ومجلة ألوان

وامتد نشاط المركز إلى المجال المجتمعى من خلال المشاركة فى معارض الكتب، وتنظيم الدورة الأولى لمعرض الزمالك للكتاب، بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب بمشاركة مؤسسات وزارة الثقافة ودور نشر خاصة،وصاحبت هذه المعارض برامج ثقافية وفنية وورش موجهة للأطفال وذوى الاحتياجات الخاصة، بما يعكس إيمان المركز بدور الثقافة فى تحقيق الدمج المجتمعى وبناء الإنسان.

وفى إطار استعادة دوره المعرفى، أعاد المركز إحياء مشروع النشر الـورقـى والإلـكـترونى، وأصـدر عـددًا من الكتب المتخصصة، ويستعد لإطلاق مجلة

«ألـوان» الدورية، فضلًا عن إنتاج أفلام تسجيلية توثق مسيرة رموز المسرح والموسيقى والفكر، وتأسيس وحدة للإنتاج الإبداعى والوثائقى لدعم المؤسسات الثقافية المختلفة.

مبادرات وطنية كبرى تربط الإبداع بالمجتمع والجامعات

كما أطلق المركز عددًا من المبادرات الوطنية الكبرى، من بينها مبادرة ٢٠٢٦ عام الفنانين المصريين المعاصرين، والمبادرة الوطنية لإحياء وتطوير النشاط الثقافى والفنى بالجامعات المصرية،فى إطار شراكات ممتدة مع وزارات ومؤسسات الدولة، بهدف نقل العمل الثقافى إلى الميدان، وربط الإبداع بقضايا المجتمع.

توثيق شامل للفعاليات والمهرجانات حفاظًا على الذاكرة الإبداعية

وفى مجال حفظ الذاكرة الوطنية، اضطلع المركز بمسئولية التوثيق المرئى لعشرات المهرجانات والفعاليات المسرحية والموسيقية والفنية على مستوى الجمهورية، بما يتيح هذه المادة للبحث العلمى، ويسهم فى التخطيط الثقافى المستقبلى، ويضمن عدم انقطاع الذاكرة الإبداعية المصرية، وتؤكد مجمل هذه الانجازات أن المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، قد دخل مرحلة جديدة من العمل المؤسسى القائم على التكامل بين التوثيق والإنتاج والدعم والتخطيط، وأن عام ٢٠٢٦، يمثل محطة محورية للانتقال من منجزات متراكمة إلى سياسات ثقافية طويلة المدى، ترسخ لمكانة مصر الثقافية، وتعيد الاعتبار لقوة الفن بوصفه أحد أهم أدوات بناء الوعى والهوية.

تغريد حسن

الإدارة العامة للمسرح الأكثر إنتاجًا

.. بـ٢٩٢ عرضًا ومشاركة عربية وتحتفي بالمواهب الشابة في الإخراج ومسابقات التأليف

في ختام عام حافل بالعطاء الفنى والإنتاج المسرحى الغزير، تحتفل الجهة الأكثر إنتاجًا فى بلادنا الحبيبة مصر الإدارة العامة للمسرح بحصاد استثنائى لعام ٢٠٢٥، فقد نجحت فى إنتاج نحو ٢٩٢ عرض مسرحى متنوع، وإقامة عشرات المهرجانات والفعاليات الثقافية التى شملت مختلف أنحاء الجمهورية.

شهد الموسم المسرحى ٢٠٢٤/٢٠٢٥ لفرق الأقاليم غزارة إنتاجية لافتة، حيث أنتجت إدارة المسرح من خلال فرق قصور الثقافة والبيوت، والقوميات (٨٣) عرضًا، أضاءت جميع المواقع الثقافية فى مصر، و١٥٣ عرضًا لنوادى المسرح، بالإضافة إلى ٣٤ عرضًا للتجارب النوعية، وشمل الإنتاج ١٠ عروض توعوية و١٢ عرضًا لمشروع «هاملت» المخصص لشباب المخرجين، والذى قدم هذا العام فى دورته الرابعة، فى خطوة تعكس اهتمام الإدارة بتنمية المواهب الشابة وصقل مهاراتهم.

نوادى المسرح ٢٠٢٥

إنتاج مسرحى ضخم يغطى جميع الأقاليم

شهد الموسم المسرحى المنقضى لنوادى المسرح، غزارة فى استقبال تجارب نوادى المسرح، والتى بلغت نحو (٣٢٥) تجربة تقدمت للمشاهدة، أنتجت الإدارة العامة للمسرح منها (١٥٣) مسرحية بستة أقاليم ثقافية، ونظمت المهرجانات الإقليمية، لنوادى المسرح عبر مختلف محافظات مصر، بدءا من مهرجانات نوادى المسرح فى يناير وفبراير التى شملت أقاليم القناة وسيناء، وغرب ووسط الدلتا، وشرق الدلتا، والقاهرة الكبرى وشمال الصعيد، ووسط وجنوب الصعيد.

مهرجانات إقليمية تحتفى بالتنوع الثقافى

١٦ عرضًا.. فى إقليم القناة وسيناء

أقيم المهرجان الإقليمى بالقناة وسيناء خلال شهر يناير ٢٠٢٥، السويس ٤ عروض، ولفرع ثقافة الإسماعيلية (٤) عروض، فيما أنتج فرع ثقافه بورسعيد (٥) عروض وقدم فرع ثقافه شمال سيناء عرضين.

٦٠عرضًا فى غرب ووسط الدلتا

أقيم مهرجان إقليم غرب ووسط الدلتا الثقافى بفرعى الإسكندرية ومطروح خلال شهر يناير ٢٠٢٥ م، فرع البحيرة خلال الفترة شهر يناير ٢٠٢٥م، وفرع الغربية خلال الفترة من ٢٠٢٤/١٢/٣١ حتى ٢٠٢٥/١/٤ م، فرع المنوفية يوم ٢٠٢٥/٢/٢٧

وأنتجت نوادى المسرح فى غرب ووسط الدلتا، ٦٠ عرضًا، من بينهم (١١) من فرع ثقافة الغربية، ومن البحيرة (١١) عرضًا، ومن المنوفية (٣) عروض، و(٣٤) من الإسكندرية وعرضًا واحدًا من فرع ثقافة مرسى مطروح.

٣١ عرضًا.. فى شرق الدلتا

وأقيم المهرجان الإقليمى بشرق الدلتا خلال الفترة من ٢٠٢٤/١٢/٢٨ حتى ٢٠٢٥/١/١٢، وأنتج الإقليم (٣١) عرضًا مسرحيًا، من أربعة محافظات، وهى الدقهلية والشرقية ودمياط وكفر الشيخ ٢٠٢٥.

٢٧ عرضًا بالقاهرة الكبرى وشمال الصعيد

إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد خلال الفترة من ١/٢ حتى ٢٠٢٥/١/١٦م، وأنتج الإقليم (٢٧) عرضًا منها ٤ عروض لفرع القاهرة و١٦ لفرع الجيزة، وعرضين لفرع القليوبية لنادى مسرح طوخ و٣ عروض لفرع ثقافة الفيوم، وعرضان لفرع ثقافة بنى سويف.

٨ عروض.. فى جنوب الصعيد

وعن مهرجان إقليم جنوب الصعيد فنظم فى الفترة من ٢/١٣ حتى ٢٠٢٥/٢/١٦، أنتج الإقليم جنوب الصعيد (٨) عروض مسرحية منهم ٤ عروض لفرع ثقافة قناوأنتج نادى مسرح نجع حمادى، عرض واحد، وأنتج فرع ثقافة الأقصر عرض واحد ل وفرع ثقافة أسوان أنتج عرضين وقدم نادى مسرح سفاجا بفرع ثقافة البحر الأحمر.

١١ عرضا إقليم وسط الصعيد

وأقيم مهرجان إقليم وسط الصعيد خلال الفترة من ١/٢٠ حتى ٢٠٢٥/١/٢٦ وأنتج الإقليم (١١) عرضا مسرحيا فى محافظات المنيا وأسيوط والوادى الجديد، وسوهاج، ستة منها لقصر ثقافة المنيا، وعرض من ثقافة الوادى الجديد، وعرضين من ثقافة سوهاج، وعرضين مسرحيين لقصر ثقافة أسيوط.

مهرجانات ختامية تتوج الموسم المسرحى

وتوج الموسم المسرحى بإقامة المهرجان الختامى لنوادى المسرح فى دورته الثانية والثلاثين خلال الفترة من ٢٤ أبريل حتى ٨ مايو على مسرح قصر ثقافة القناطر الخيرية بمشاركة ٢٧ عرضا مسرحيا مثلت مختلف أقاليم مصر، وأقيم حفل الختام على مسرح السامر فى ١٠ مايو ٢٠٢٥م.

لجان مشاهدة ونقاش تضمن التطوير

وشاهدت العروض فى الأقاليم وفى المهرجان الختامى، لجان المشاهدة والاختيار والندوات، التى ضمت مخرجين ونقادًا ومصممين، لعبت دورًا محوريًا فى رصد التجارب وتقديم ملاحظات بناءة، تُعد مرجعًا مهمًا لتطوير التجربة فى المواسم المقبلة.

لجنة التحكيم

وتشكلت أعضاء لجنة التحكيم للمهرجان الختامى من الدكتور محمد زعيمة، مصمم الديكور دكتور مصطفى حامد، الموسيقار دكتور وليد الشهاوى، الكاتب سعيد حجاج، والمخرج سامح مجاهد، وقدم المهرجان نشرة يومية لتوثيق فعاليات الـدورة، بالتغطيات الصحفية والنقدية، بقيادة والكاتب والناقد يسرى حسان، رئيس تحرير نشرة المهرجان.

مضاعفة الميزانية من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف جنيه

وقام المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، بدور مهم فى توثيق العروض المسرحية فى المهرجان الختامى هذا العام لأول مرة بشكل احـترافى ومهنى عالى الجودة، ووافق وزير الثقافة ورئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة على مضاعفة ميزانية عروض النوادى من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف جنيه، بدءا من الموسم الحالى ٢٠٢٥/٢٠٢٦، دعما لاستمرارية وتطوير المهرجان إلى جانب اعتماد المخرجين الفائزين العروض الفائز بالمركز الثالث وأيضًا عرض لجنة التحكيم.

عرض «لعنة زيكار» من كفر الشيخ فى المهرجان القومى

وشـارك العرض الـذى حصد على المركز الأول فى المهرجان الختامى لنوادى المسرح فى الدورة الأخيرة وهو عرض «لعنة زيكار» لفرقة نادى مسرح كفر الشيخ، من تأليف وإخراج إبراهيم السيد الفقى، فى الدورة الثامنة عشرة من المهرجان القومى للمسرح المصرى لعام ٢٠٢٥م.

نوادى المسرح لموسم ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

مشاهدة ٣٤٥ تجربة مسرحية فى المواقع الثقافية و١٤٠ إنتاج عرض مسرحى

ومع الربع الأخير من العام، بدأت الإدارة فى التحضير للموسم المسرحى الحالى ٢٠٢٥/٢٠٢٦، والذى سيشهد خطة إنتاجية واسعة، حيث قامت لجان المشاهدة والاختيار قامت خلال الشهور الماضية، وتحديدًا فى شهرى سبتمبر وأكتوبر، بمناقشة ومشاهدة ٥٠٪ من عروض نوادى المسرح بالأقاليم الثقافية الستة، ووصل عدد التجارب التى تم مشاهدتها نحو ٣٤٥ تجربة مسرحية فى مختلف المواقع الثقافية، وأسفرت هذه المشاهدات عن اختيار العروض المؤهلة للإنتاج خلال الموسم الجديد، وفقًا لمعايير فنية تضمن التنوع والجودة وإتاحة الفرصة للتجارب الشابة الواعدة.

نوادى المسرح تستعد للموسم الجديد

ومع نهاية العام، استقبال واعتماد المقايسات المالية لنوادى المسرح، ومن المقرر إنتاج نحو ١٤٠ عرضًا مسرحيًا من مختلف محافظات الجمهورية، تتولى تنفيذها إدارة نوادى المسرح بالتعاون مع الأقاليم المسرحية فى مختلف محافظات مصر، فى إطار استمرار دعم الدولة للحراك المسرحى، وتوسيع قاعدة المشاركة، وإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن من شباب المسرحيين فى كل أقاليم مصر.

عرض الإبداعات المحلية وتبادل الخبرات الفنية

ونظمت مهرجانات فرق الأقاليم المسرحية خلال الفترة من أبريل حتى يونيو، مما أتاح فرصة ذهبية لعرض الإبداعات المحلية وتبادل الخبرات الفنية، حيث وشهد شهر يوليو تنظيم المهرجان الختامى لفرق الأقاليم المسرحية فى دورته السابعة

والأربعين على مسرحى السامر وقصر ثقافة روض الفرج، تلاه حفل توزيع الجوائز يوم ١٠ يوليو.

إدارة المسرح أنتجت (٨٣) عرضًا لفرق الأقاليم
ووصل منها (٢٦) إلى المهرجان الختامى فى دورته الـ ٤٧
وشهد الموسم المسرحى الحالى لفرق الأقاليم غزارة إنتاجية لافتة، حيث أنتجت إدارة المسرح من خلال فرق قصور الثقافة والبيوت، والقوميات (٨٣) عرضًا، أضاءت جميع المواقع الثقافية فى مصر، وتم إقامة المهرجانات الإقليمية لفرق الأقاليم المسرحية.
إقليم القناة وسيناء خلال الفترة من ٥/١٠ حتى ٢٠٢٥/٥/٢١، أنتج الإقليم (١١) مسرحية، منها (٤) لفرع الإسماعيلية، وأنتج فرع ثقافة بورسعيد (٣ عروض) وفرع ثقافة السويس قدم (٣) عروض، وأنتج فرع ثقافة سيناء عرضًا واحدًا.

إقليم غرب ووسط الدلتا (١٨) عرضا
نظم مهرجان إقليم غرب ووسط الدلتا الثقافى.. فرعى الإسكندرية خلال الفترة من ٢٠٢٥/٤/١٢ حتى ٢٠٢٥/٤/٢٠ م، أفرع البحيرة - الغربية - المنوفية خلال الفترة من ٢٠٢٥/٥/٢٦ حتى ٢٠٢٥/٦/٢
وأنتج إقليم غرب ووسط الدلتا (١٨) عرضًا حيث قدم فرع محافظة الإسكندرية ٨ عروض، وأنتج فرع البحيرة ٣ عروض والغربية ٥ عروض وعرضان من فرع المنوفية.
إقليم شرق الدلتا الثقافى (١٦) عرضًا
وأقيم مهرجان إقليم شرق الدلتا خلال الفترة من ٢٠٢٥/٥/١٣ حتى ٢٠٢٥/٥/٢٩، والذى أنتج (١٦) مسرحية، منها (٦) لفرع ثقافة الدقهلية، وأنتج فرع كفر الشيخ (٤) عروض، وأنتج فرع ثقافة الشرقية (٣) عروض وأنتج فرع دمياط (٣) عروض.

القاهرة الكبرى وشمال الصعيد.. ١٤ عرضًا
ونظم مهرجان إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد خلال الفترة من ٤/٢٦ حتى ٢٠٢٥/٥/١٩، بمشاركة ١٤ عرضًا مسرحيًا و٥ عروض من فرع القاهرة، ٤ عروض من الجيزة ومن الفيوم وبنى سويف (٤) عروض، وعرضا واحدا من القليوبية.

(١٢) عرضًا لوسط الصعيد
وأقيم مهرجان إقليم وسط الصعيد خلال الفترة من ٥/١٩ حتى ٢٠٢٥/٥/٣١م، والذى أنتج (١٢) عرضًا، حيث قدم فرع ثقافة المنيا عرضين، فيما قدم فرع ثقافة أسيوط سبعة عروض، وفى سوهاج تم تقديم عرضين، قدم فرع ثقافة الوادى الجديد عرضًا واحدًا.

(١٢) عرضًا فى جنوب الصعيد
أقيم مهرجان إقليم جنوب الصعيد خلال الفترة من ٦/٩ حتى ٢٠٢٥/٦/١٥، وأنتج الإقليم ١٢ عرضًا، فرع قنا الثقافى أنتج أربعة عروض، وقدم فرع ثقافة الأقصر أربعة عروض، وفرع أسوان عرضين، وقدم فرع ثقافة البحر الأحمر عرضين.

٢٦ عرضًا فى فرق الأقاليم المسرحية الختامى الـ٤٧
ونجح (٢٦) عرضا من عروض المهرجانات الإقليمية فى الوصول إلى المهرجان فرق الأقاليم المسرحية الختامى، فى دورته الـ٤٧، والذى يعد أقدم المهرجانات المسرحية فى مصر والعالم العربى.
ونظم المهرجان فى الفترة من ١٨ يونيو إلى ٦ يوليو ٢٠٢٥، بمشاركة العروض التى تم تصعيدها من الست

الأقاليم الثقافية
الستة، وقدمت العروض يوميًا بمعدل عرضين على مسرحى السامر وقصر ثقافة روض الفرج، بالمجان للجمهور، وصاحب المهرجان نشرة يومية برئاسة الشاعر والناقد يسرى حسان.
وأقيم حفل الختام وتوزيع الجوائز على مسرح السامر اليوم الأحد ٦ يوليو ٢٠٢٥ شهد الحفل إعلان التوصيات وتوزيع الجوائز الخاصة بالمهرجان، والأخرى الخاصة بفرق التجارب النوعية والعروض التى حصلت على جوائز أفضل العروض بمهرجان فرق الأقاليم المسرحية، شاركت فى المهرجان القومى للمسرح المصرى.

لجنة التحكيم
وتشكلت لجنة التحكيم من الدكتور سيد خاطر، المخرج أحمد البنهاوى، الدكتور طارق مهران، الدكتور محمد سمير الخطيب، مصمم الديكور حازم شبل، وتشكلت لجنة التحكيم: مشروع ومهرجان التجارب النوعية من المخرج محمد حجاج، والمخرج أحمد طه، الناقد والكاتب المسرحى يسرى حسان، مهندسة الديكور والفنانة رانيا حداد، الموسيقار إيهاب حمدى.

عنوان «هاملت من أنت؟»
الاستثمار فى الجيل الجديد من المخرجين
فى خطوة لافتة لدعم المواهب الشابة، أقامت الإدارة ملتقى شباب المخرجين خلال الفترة من ١٣ إلى ٢٢ أكتوبر على مسرحى السامر وروض الفرج، وتم تقديم ١٢ عرضًا لمشروع «هاملت» المخصص لشباب المخرجين، بعنوان «هاملت من أنت».
وشارك فى الملتقى ١٢ عرضًا مسرحيًا نتاج ورشة اعتماد المخرجين الجدد التى أقيمت العام الماضى تحت عنوان «هاملت من أنت؟»، وتضمنت تقديم نصوص مسرحية مأخوذة عن نص «هاملت» للكاتب الإنجليزى ويليام شكسبير برؤى معاصرة وتجارب إخراجية جديدة، من قبل ١٢ مخرجا شابا تم تصعيدهم للمهرجان الختامى لنوادى المسرح فى دورته الحادية والثلاثين، والتى حملت اسم الكاتب الراحل الدكتور علاء عبد العزيز.

لجنة التحكيم لملتقى شباب المخرجين الرابع
وضمت لجنة تحكيم الملتقى كلًا من الفنان القدير عزت زين، الكاتب سامح عثمان، مدير الملتقى ومدير إدارة التدريب بالإدارة العامة للمسرح، والمخرجين حسن الوزير، إسماعيل مختار، وعادل حسان.
وأسفر عن اعتماد ستة مخرجين جدد بالتوازى، نُظمت ورشة تدريبية لتأهيل المخرجين الشباب الحاصلين على درجة ٧٥٪ فى المهرجانات الإقليمية لنوادى المسرح، مما يعكس التزام الإدارة ببناء جيل جديد من صناع المسرح المصرى، والذى قدم هذا العام فى دورته الرابعة، وتم اعتماد عدد ١٣ مقايسة لعروض شباب المخرجين خلال يناير ٢٠٢٥ .
وشهد ملتقى شباب المخرجين الرابع «هاملت من أنت»، تكريم عدد من الرموز الفنية والمسرحية وهم: اسم الدكتور علاء عبد العزيز، الدكتور صبحى السيد، والمخرجين سامح بسيونى، عبير على، أحمد طه، محمد مرسى، ومحمد عبد الفتاح

دعم الكتابة المسرحية والمواهب الجديدة
لم يقتصر عمل الإدارة على الإنتاج والعروض، بل امتد ليشمل دعم الكتابة المسرحية من خلال طباعة العددين ٣١ و٣٢ من كتاب دليل النصوص، وكتاب النصوص الفائزة فى مسابقة الكاتب المصرى دورة الكاتب الكبير محمد أبو العلا السلامونى فى فرعى التأليف والإعداد.
وتم الإعلان عن دورة جديدة من المسابقة تحمل اسم الكاتب الكبير يسرى الجندى، حيث بدأت فى استقبال النصوص من ١٥ أغسطس حتى ٧ سبتمبر.
أعلنت نتيجة الموسم الثانى من مسابقة الكاتب المصرى «جائزة الكاتب الكبير الراحل يسرى الجندي»، المعنية بالمسرح فى فرعى التأليف، والإعداد عن أصل غير مسرحى.
وتشكلت لجنة التحكيم الخاصة بفرع الإعداد والتى تشكلت من دكتور محمد سمير الخطيب، المخرج سامح مجاهد، الناقد محمد علام، والكاتب سامح عثمان (مقررًا)، وحصل كريم

محمود خلف على المركز الأول عن نص «ظلال كرمازوف» وجائزة قدرها ١٥٠٠٠ جنيه.
وحصل محمد عـادل أبـاظـة عـلى المـركـز الـثـانى عـن نص «القتل على الـطـراز الإنجليزي» وجائزة قدرها ١٢٠٠٠ جنيه، والمركز الثالث جاء من نصيب أحمد عبدالكريم عن نص «إريناديرا البريئة»، وحصل على جائزة قدرها ٨٠٠٠ جنيه.

وقـررت اللجنة منح شهادات تقدير لعدد من النصوص المتميزة وهى «قناع الفضيلة» تأليف حسام العجوز، «ظل ديسمبر» تأليف باسم رزق «خطة نابليون» لرامى نادر، و«بؤساء نوتردام» لمحمد على إبراهيم.

نتائج فرع التأليف

وجاءت نتائج فرع التأليف التى أقرتها لجنة ضمت الناقد والكاتب دكتور محمد زعيمة، الكاتب والناقد إبراهيم الحسينى، والناقد والمخرج عادل حسان، على النحو التالى:

المركز الأول للكاتب حسن عبد الهادى حسن عن نص «جسد العباسة» وجائزة قدرها ٢٠٠٠٠ جنيها، وحصلت صفاء البيلى على المركز الثانى عن نص «ظل السلطان» وجائزة قدرها ١٥٠٠٠ جنيه، وحصدت ريهام عزيز الدين، المركز الثالث عن نص «روج أحمر»، وجائزة قدرها ١٠٠٠٠ جنيه.

ومنحت اللجنة شهادات تقدير لكل من نص «أصداف» تأليف أميرة سعيد عز الدين، و«ما بعد السقوط» تأليف حسام محمد على موسى.

ومـن المقرر أن تنشر النصوص الفائزة ضمن «سلسلة الجوائز» التى تصدرها الإدارة، على أن يتسلم الفائزون جوائزهم فى حفل يعلن عنه قريبًا.

التحضير للموسم الجديد

ومع نهاية العام، بدأت الإدارة فى التحضير للموسم المسرحى ٢٠٢٥/٢٠٢٦ من خلال مناقشة ومشاهدة ٥٠٪ من عروض نوادى المسرح بالأقاليم الثقافية الستة خلال سبتمبر وأكتوبر، إلى جانب استقبال واعتماد المقايسات المالية لنوادى المسرح وفرق الأقاليم والتجارب النوعية خلال ديسمبر، فى إطار التخطيط المنهجى لاستمرار الحركة المسرحية بكامل حيويتها.

مشاركة عربية ودولية

عـزز مـسرح الثقافة الجماهيرية حـضـوره عـلى الساحة المحلية والعربية من خلال مشاركة ستة عروض خلال يوليو وأغسطس، فى المهرجان القومى للمسرح المصرى فى دورته الثامنة عشرة

عـروض قصور الثقافة فى المهرجان القومى بتأليف محلى لشباب مسرحى

وتميزت عروض قصور الثقافة فى «المهرجان القومي»، فى دورة هذا العام، ٢٠٢٥ بالتأليف المحلى لشباب المسرحيين من مختلف مدن ومحافظات مصر، وذلك فى إطار دعمها المستمر للحركة المسرحية وإتاحة الفرصة أمام المبدعين الشباب وفرق الهواة بالمحافظات، بما يسهم فى إبراز الطاقات الإبداعية وإثراء المشهد الفني والعروض تنوعت أيضًا المشاركة بين نصوص معاصرة وكلاسيكية برؤى جديدة، تناقش قضايا اجتماعية وإنسانية تعكس الواقع، تأكيدًا على الدور التنويرى والثقافى للمسرح فى بناء الوعى وتعزيز الانتماء.

عروض المهرجان القومى الـ١٨

«اليد السوداء» تأليف ميشيل منير، إخراج بيشوى عماد للفرقة النوعية ببورسعيد» ابدأ حلمك»، عرض «لعنة زيكار» من تأليف وإخراج إبراهيم السيد الفقى، لفرقة نادى مسرح كفر الشيخ، «أول من رأى الشمس»، تأليف محمد عادل النجار وإخراج أحمد زكى، والعرض تجربة نوعية لفرقة روض الفرج، وهو الحاصل على المركز الأول فى الموسم المسرحى ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

و«شارع ١٩» لفرقة مركز الجيزة الثقافى، تأليف محمود جمال حدينى، وإخـراج عمرو حسان، «مرسل إلى»، لفرقة مسرح بيت ثقافة السنبلاوين بالدقهلية، من تأليف طه زغلول، ديكور محمد طلعت وإخراج محمد فرج «سينما ٣٠» لفرقة البحيرة القومية المسرحية، تأليف محمود جمال حدينى، وإخراج محمد الحداد.

١٠ عروض بمشروع المسرح التوعوى

اعتماد عدد ١٢ مقايسة للمسرح التوعوى خلال شهرى يناير وفبراير ٢٠٢٥.

أطلقت الإدارة العامة للمسرح فى شهر مايو الماضى مشروع المسرح التوعوى بتقديم ١٠عروض بمشروع المسرح التوعوى، وقدمت العروض فى عشر محافظات مختلفة تمثل جميع الأقاليم، من خلال عشرة مؤلفين مصريين بنصوص مسرحية جديدة بهدف التعريف بماهية حـروب الجيلين الرابع والخامس المعروفة بالحروب الإلكترونية، وذلك لتعزيز الوعى المجتمعى والعروض هي:

«لعنة إلسا»، لفرقة بيت ثقافة التل الكبير، تأليف رندا يوسف، وإخراج أحمد يوسف، وعرض «جيم أوڤر» تأليف عـلى عـثـمان، وإخـراج نهى أشرف، لقصر ثقافة الجيزة وقدمت فرقة قصر ثقافة بنى سويف عرض «موسم زراعة البانيه» تأليف وإخراج ناظم نور الدين.

وفى محافظة سوهاج قدمت فرقة قصر ثقافة دار السلام، عرض «أرض الأمل»، تأليف دياب يوسف، وإخراج أبو بكر مظهر. وقـدمـت فـرقـة قـصـر ثـقـافـة أسـيـوط الـعـرض «البيت العالي» تأليف حسام الدين عبد العزيز، وإخـراج هانى محمد، وفى الشرقية قدمت فرقة قصر ثقافة الزقازيق عرض «ميتاڤيرس» تأليف عبد الرحمن شلبى، وإخراج سهر عثمان.

وفى الإسكندرية قدمت فرقة قصر ثقافة الشاطبى عرض «gen Z .» تأليف وإخراج إبراهيم حسن

وعرض «واخدلى بالك» تأليف فاطمة موسى نبهان، وإخراج أسعد الملكى، لفرقة قصر ثقافة العريش، بشمال سيناء، وقدمت فرقة كفر الشيخ المسرحية عرض «بيت العز»، تأليف أحمد عـمارة، وإخـراج أحمد الرفاعى، وعرضت فرقة قصر ثقافة أسوان عرضا بعنوان «ع النت وسنينه» تأليف أيمن حافظ، وإخراج سحر عبد المولى.

ويعد مشروع المسرح التوعوي أحد المبادرات الثقافية الهادفة التى تنفذها الهيئة العامة لقصور الثقافة، لترسيخ الوعى الثقافى والفكرى فى مواجهة التطرف، وتعزيز الدور المجتمعى للفن المسرحى فى ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة.

مشاركة عربية متميزة.. لأول مرة

«مرسل إلى» لفرقة السنبلاوين فى المهرجان العربى للمسرح

وللمرة الأولى فى تاريخ مهرجان المسرح اعربى الذى تنظمه الهيئة العربية للمسرح، يشارك «مرسل إلى» لفرقة السنبلاوين المسرحية تأليف طه زغلول ديكور محمد طلعت، موسيقى وألحان زياد هجرس، إضاءة عز حلمى، وإخراج محمد فرج.

وفى الختام نؤكد أن الإدارة العامة للمسرح شهدت حصادًا ثريًا ومتفردًا، تؤكد التزامها بنشر الثقافة المسرحية فى جميع أنحاء مصر، ودعم المواهب الشابة، وتعزيز دور المسرح كمنصة للإبداع والتواصل الثقافى، وتتطلع الإدارة لمواصلة مسيرة العطاء فى الأعـوام المقبلة، بمزيد من الإنتاج الفنى الرفيع والمبادرات الثقافية الطموحة.

ويقام أنشطة وورش والعروض المسرحية بـإشراف الإدارة المركزية للشئون الفنية برئاسة الفنان أحمد الشافعى، والإدارة العامة للمسرح برئاسة سمر الوزير ومدير إدارة نوادى المسرح المخرج محمد الطايع، ومدير لقاء شباب المخرجين الكاتب والمؤلف سامح عثمان، ووكيل الإدارة الفنان والمخرج والمؤلف شاذلى فرح

همت مصطفى

استعادة المهرجان الختامي

واستحداث المهرجانات الإقليمية والختامية لنوادي الطفل

مسرح الطفل لا يعتبر مجرد وسيلة للترفية وإنما أحد أهم أدوات التكوين الثقافى والوجدانى للطفل لأنه يشكل وعيه وتفكيره وينمى خياله ويرسخ قيمه الإنسانية عبر استخدام وسائل قريبة لوجدان الطفل تجمع بين المتعة والتعلم وهذا المنطلق يجعل مسرح الطفل ركيزة أساسية فى المشروع الثقافى لوزارة الثقافة المصرية، ولذلك تقوم الهيئة للقصور الثقافة برئاسة اللواء مجدى اللبان والإدارة العامة للدراسات والبحوث، برئاسة د. حنان موسى والإدارة العامة للطفل لمديرتها د. جيهان حسن بدور محورى فى دعم وتطوير مسرح الطفل على مستوى محافظات الجمهورية من خلال العروض المسرحية وتنظيم نوادى وشرائح الطفل بجانب تنظيم المهرجانات وورش تدريب وتأهيل ليسهم فى استعادة النشاط المسرحى ورفع كفاءة العناصر الفنية.

وقد شهد الموسم المسرحى لعام ٢٠٢٥ عودة قوية لدور إدارة الطفل لمديرتها د. جيهان حسن فى تطوير مسرح الطفل عن طريق الورش التى قامت بتدريب مخرجين جدد وتوسيع قاعدة المشاركة فى نوادى وشرائح مسرح الطفل، وسوف نستعرض من خلال الفقرات الآتية أبرز ملامح هذا الحصاد وإلى جانب رؤية الإدارة لمرحلة المقبلة.

جيهان حسن: عام مليء بالإنتاج والبناء لمسرح الطفل بقصور الثقافة

عودة قوية للنشاط المسرحى

قالت الدكتور جيهان: إن الموسم المسرحى لعام ٢٠٢٥ شهد عودة نشاط مسرح الطفل بعد فترة تراجع نسبى، حيث نجحت الإدارة خلال العامين الأخيرين فى استعادة حضورها داخل الخريطة المسرحية من خلال إعادة إطلاق المهرجانات واستحداثات جديدة مخصصة لنوادى مسرح الطفل بما أتاح مساحات أوسع لعرض التجارب المسرحية وتبادل الخبرات بين الفرق المختلفة لتحقيق أحلام الأطفال وأسرهم، وكذلك المخرجون، وذلك بالتوازى مع الاهتمام بتنظيم الورش التى تقوم بتدريب المخرجين فى إطار رؤية تستهدف إعادة المسرح الموجة للطفل وبناء أجيال جديدة تشارك فى تقديم فن يعبر عنها وعن هويتها الثقافية والفنية.

حصاد العروض والإنتاج المسرحى

قالت الدكتور جيهان حسن: إن الموسم المسرحى شهد نشاطًا مكثفًا، حيث تم إنتاج نحو ٤٠ نادى مسرح بمختلف الأقاليم الثقافية إلى جانب ٣٦ شريحة لمسرح الطفل للموسم المسرحى ٢٠٢٤-٢٠٢٥ فى إطار خطة تستهدف دعم التجارب المسرحية وإتاحة الفرصة أمام الفرق المعتمدة لتقديم عروضها داخل المحافظات.

وأضافت: إن الإدارة أسهمت فى اعتماد عدد من الفرق المسرحية والموافقة على نصوص جديدة للطفل وعكست توجيه نحو تجديد محتوى مسرحى فتح المجال أمام كتاب ومبدعين.

ورش تدريب المخرجين الجدد

حرصت الدكتورة جيهان فى إطار الاهتمام ببناء كوادر

إخراجية لمسرح الطفل لإعطاء ورش تدريبية للمخرجين يقدمها متخصصون فى الإضاءة والديكور والسيكودراما، حيث نظمت الإدارة ورش تدريب للمخرجين الجدد تراعى البعد الفنى والتربوى فى وقت واحد وهو ما أسهم فى ضخ دماء جديدة داخل الحركة المسرحية، وظهر ذلك من خلال تقييمات المخرجين.

وأكدت أنها كانت تهدف من خلال تلك الورش إلى إخراج جيل مختلف قادر على التعامل مع خصوصية مسرح الطفل، وظهر ذلك من خلال تقييمات المتخصصين لنتائج الشرائح والعروض من خلال النسب التى تخطت الستين والسبعين ولامست هى ذلك بنفسها عندما وجدت قبول وطلب المتلقين للمزيد منها لرفع الجودة والكفاءة من خلال التفاوت بين الإدارات المختلفة.

حضور مشرف فى المهرجانات

وأوضحت حسن أنه على صعيد المشاركات الخارجية هناك أربعة عروض من إنتاج الإدارة العامة لثقافة الطفل فى مهرجان مصر الدولى لمسرح الطفل والعرائس تأكيدًا على جودة العروض وقدرتها على الوجود فى المحافل المتنوعة.

كما شارك عرض شرائح مسرح الطفل العرض المسرحى «أجمل أصحاب» بمهرجان القاهرة الدولى للطفل العربى حاملًا رسائل إنسانية، وكذلك تربوية تعكس اهتمام الإدارة بالمضمون المقدم من خلال العروض لتشكيل وعى تربوى وأخلاقى، وكذلك اجتماعى يربط الطفل بالمجتمع من حوله من أصدقاء وأسرة.

استعادة المهرجان الختامى لشرائح مسرح الطفل

وتابعت: ضمن محطات هذا الموسم إقامة المهرجان الختامى لعروض شرائح مسرح الطفل للموسم المسرحى ٢٠٢٤-٢٠٢٥ فى خطوة تعكس حرص الإدارة على إعادة هذا الحدث لمكانته الطبيعية باعتباره المنصة الجامعة للعروض وحصاد الموسم الكامل من العمل المسرحى وتقييم التجارب المشاركة وتكريم المتميز منها.

وفيما يتعلق بآليات وتحكيم وتصعيد عروض وشرائح مسرح الطفل أوضحت أن الإدارة لديها رؤية فلسفية فى العمل على اختيار العروض لأن الإدارة يجب أن تكون لها رؤية ترصد المشكلات الموجودة فى المجتمع من خلال رصدها ومراجعتها من خلال نصوص المسرحية، حيث إن المسرح يقوم بمعالجة أغلب المشكلات المجتمعية التى رصدتها، وهذا ظهر من خلال آليات التحكيم والتصعيد من خلال لجنة القراءة ومراجعة النصوص والقضايا التى يناقشها من خلال دراسة رأى المخرج، وكيف سوف يقوم بتوظيفها باستعمال الآليات من خلال الديكور والإضاءة والملابس.

وقالت إن المهرجان شهد مشاركة عروض من مختلف الأقاليم الثقافية بما يعكس التنوع الجغرافى والفنى لتجارب مسرح الطفل داخل قصور الثقافة.

مهرجانات ختامية وخطة جديدة لموسم أكثر غزارة فى الإنتاج والإبداع

وأشارت الدكتورة جيهان إلى أن الإدارة بدأت فى تحكيم نوادى المسرح للموسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦ بالمهرجان الإقليمى الخاص بكل إقليم، حيث تعمل الإدارة على الإعداد للمهرجان الختامى لنوادى المسرح ضمن خطة تستهدف استكمال منظومة الموسم المسرحى لتقديم العروض على أن يتم الإعلان عن موعده وآلياته فى إطار ونظام وضعته هى بنفسها لاختيار فترة الإجازة الصيفية التى يكون فيها الأطفال فى عطلة حتى لا تضيع وقتهم وتشتتهم فهى كانت حريصة على جعل مسرح الطفل يكون على التوازى بين المتعة والتعلم وكذلك غرس قيم أخلاقية كثيرة.

وأكدت أنها تضع من ضمن خططها للعام الجديد تنظيم مؤتمرات وفعاليات تواجه من خلالها الأحداث الجارية وكذلك تستهدف فى خطتها زيادة عدد الورش التدريبية للمخرجين وتوسيع نطاق المهرجانات ودعم النصوص الجديدة مع الاستمرار فى استعادة المهرجانات المتخصصة بما يتضمن استدامة النشاط المسرحى الموجه للطفل.

بسمة عبد الفتاح

مركز الهناجر للفنون..

حراكًا ثقافيًا وفنيًا لافتًا

شهد مركز الهناجر للفنون خلال عام ٢٠٢٥ حراكًا ثقافيًا وفنيًا لافتًا، عكس دوره الريادى كأحد أهم المنصات الداعمة للإبداع المعاصر فى مصر والعالم العربى، فقد واصل المركز رسالته فى احتضان الطاقات الفنية الشابة إلى جانب الأسماء المكرسة، مقدمًا برنامجًا متنوعًا جمع بين الأصالة والتجريب، وفتح آفاقًا جديدة للحوار بين مختلف أشكال التعبير الفنى.

اتسمت أنشطة المركز هذا العام بالثراء والتنوع، حيث شملت عروضًا مسرحية وموسيقية، ومعارض للفنون التشكيلية، وفعاليات سينمائية، وملتقيات فكرية وورش عمل متخصصة، بما أسهم فى خلق مساحة تفاعلية نابضة بالحياة بين الفنان والجمهور، كما حرص المركز على مواكبة التحولات الثقافية الراهنة، وتعزيز قيم الانفتاح والتعددية، ودعم الفنون كوسيلة للتنوير وبناء الوعى المجتمعى.

وفى عام ٢٠٢٥، أكد مركز الهناجر للفنون التزامه بدوره كمحرك أساسى للحراك الثقافى، ومنصة حاضنة للأفكار الجديدة والتجارب المبتكرة، مستندًا إلى رؤية تسعى إلى ترسيخ الفن كقوة فاعلة فى التنمية الثقافية والإنسانية، ومؤكدًا مكانته كمنارة للإبداع والحوار والتلاقى.

وجاء عام ٢٠٢٥ حافلًا بالإنجازات الفنية والثقافية التى عززت مكانة مركز الهناجر للفنون كمنصة رائدة للإبداع والتجريب، وفضاء مفتوح للحوار بين مختلف أشكال التعبير الفنى. فقد نجح المركز فى تقديم برنامج متكامل عكس رؤيته فى دعم الفنون المعاصرة، وتوسيع قاعدة المشاركة الثقافية، وإتاحة الفرصة أمام المواهب الشابة إلى جانب الفنانين أصحاب التجارب الراسخة.

تحت شعار «من المدفع للسحور احتفالات الثقافة نور» إطلاق النسخة التاسعة من برنامج «هل هلالك» وتكريم أبطال نصر العاشر من رمضان فى ليلته الخامسة، تحت رعاية الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، وضمن فعاليات وزارة الثقافة فى رمضان تحت شعار «من المدفع للسحور احتفالات الثقافة نور».

وأطلق قطاع المسرح النسخة التاسعة من برنامج «هل هلالك»، على مسرح ساحة مركز الهناجر للفنون، حيث تحرص وزارة الثقافة على إحياء هذه الذكرى العظيمة لتظل خالدة فى وجدان الأجيال الجديدة، باعتبارها نموذجًا مُلهِمًا وحافزًا لمواصلة بناء المجتمع، واستلهام روح أكتوبر لتحقيق التنمية وبناء الجمهورية الجديدة.

وضمن مبادرة وزارة الثقافة "مصر تتحدث عن نفسها"، شهد عام ٢٠٢٥ إطلاق القطاع للنسخة الثامنة لمسابقة "أنا المصرى" للأغنية الوطنية للشباب، بعد ما حققت نجاحا كبيرا فى الدورات السبع السابقة، واكتشاف ودعم العديد من الأصوات الشابة الذين أثبتوا تواجدهم على الساحة الفنية، وتأتى المسابقة حرصا على استلهام التراث الغنائى الوطنى فى مصر، والذى يزخر بالعديد من الأعمال الغنائية التى رسخت فى وجدان الجماهير.

وقد أفرزت المسابقة عبر دوراتها الماضية العديد من الأصوات الشابة المتميزة، والتى أصبحت لها مكانتها على الساحة الغنائية، وأحيوا عدد من الحفلات فى الفعاليات التى يقيمها القطاع، بالإضافة إلى مشاركتهم فى العديد من الحفلات الأخرى، وتجرى المسابقة فى فروع "الغناء - التلحين - التأليف - التوزيع الموسيقي".

كما أطلق فعاليات برنامج "صيف قطاع المسرح" على مسرح ساحة مركز الهناجر للفنون، الذى قدم هذا العام مجانا للجمهور، من أجل نشر البهجة وبث روح السعادة فى قلب ووجدان الجمهور، وكان لنجاح البرنامج وماشهده من إقبالا جماهيريا، تم مد فترة إقامة البرنامج لتصل فترة البرنامج إلى ١٩ ليلة عرض متتالية بدلا من ١٥ ليلة عرض.

وشارك فى البرنامج هذا العام، مجموعة من الفرق الفنية التابعة للبيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية برئاسة

الفنان تامر عبد المنعم، وهم : "فرقة رضا للفنون الشعبية، الفرقة القومية للفنون الشعبية، فرقة أنغام الشباب، شعبة الإنشاد الدينى بالفرقة القومية للموسيقى الشعبية"، كما شاركت الفرقة الموسيقية التابعة للمركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية برئاسة المخرج عادل حسان، فى فعاليات البرنامج بمجموعة من الفقرات الغنائية لأشهر أغانى نجوم الطرب فى مصر والوطن العربى.

وفى ساحة مركز الهناجر للفنون، أقيمت ورش فنية شملت ورشًا للحلى وتجديد الأثاث وطباعة المنسوجات وصناعة الملابس والرسم، تأخذ روح النصر من درجات لونية وعناصر فنية، وتعرف الطلاب على فنون متخصصة تفيد وتزيد من معرفتهم لتخصصاتهم، على يد أساتذة أكاديميين، منهم: الأستاذ الدكتور طاهر عبد العظيم الذى قدم ورشة فنية باستخدام الألوان الأكريلك لهم، والأستاذ الدكتورة أسماء الدسوقى، والدكتورة نيفين فاروق، والدكتورة عبير حمدى، قومسير المعرض الدكتورة أسماء جبر منسق رئاسة قطاع المسرح باللجنة العليا لحقوق الإنسان بوزارة الثقافة، وتم تنظيم جولة تثقيفية للشباب الجامعى، للفعاليات التى تنظمها الوزارة، شملت الجولة حضور عرض للعزف

على آلة السمسمية ببهو المجلس الأعلى للثقافة، وزيارة معرض فنى لدار الكتب والوثائق القومية ومعرض للكاريكتير فى مركز الهناجر للفنون، بحضور طلاب من جامعة الأزهر.

وأيضًا نظم قطاع المسرح معرضًا فنيًا للموهوبين من أصحاب الهمم بعنوان «ونكمل فرحتنا» بقاعة آدم حنين بمركز الهناجر للفنون برئاسة الفنان شادى سرور، وذلك فى إطار اهتمام وزارة الثقافة بأبنائها من ذوى الاحتياجات

الخاصة، الذى يأتى ضمن الاستراتيجية الوطنية للأشخاص ذوى الإعاقة، لعرض مواهبهم فى الفنون وتأكيدًا على دعم القطاع لهذه الشريحة، وإتاحة الفرصة لهم لإظهار مواهبهم وقدراتهم.

وجاء المعرض جاء بمشاركه العديد من الجهات والمؤسسات المعنية برعاية الأشخاص ذوى الإعاقة، منها الإدارة المركزية للدراسات والبحوث بقصور الثقافة، ومؤسسة أبطال التحدى، ومؤسسة أولادنا، ومؤسسة النور والأمل، ومؤسسة مصر الحكمة، انطلاقًا من تحقيق التضافر المثمر بين القطاع ومؤسسات المجتمع المدنى.

كما قدّم مركز الهناجر للفنون، برئاسة الفنان شادى سرور، مجموعة من الفعاليات والعروض المسرحية والمعارض الفنية، إضافة إلى استضافة ١٢ ندوة لملتقى الهناجر الثقافى، و٣٥ معرضًا فنيًا بقاعة آدم حنين.

ويعود العرض المسرحى «الأرتيست»، تأليف وإخراج محمد زكى، من جديد فى السابعة مساءً، بدءًا من ٣١ ديسمبر الجارى ولمدة أسبوع، على مسرح الهناجر بأرض أوبرا القاهرة.

ويناقش العرض معاناة الممثل بشكل عام، وهو مستوحى من قصة الفنانة زينات صدقى، التى تُعَد رمزًا للممثل، مسلطًا الضوء على الصعوبات التى عاشتها بسبب الفن.

العرض من إنتاج مركز الهناجر للفنون، برئاسة الفنان شادى سرور، ويشارك فى بطولته: هايدى عبدالخالق، بسمة ماهر، إيهاب بكير، محمد زكى، أحمد الجوهرى، محمد عبد العزيز، ريم مدحت، إبراهيم الألفى، عبدالعزيز العنانى، فيولا عادل، ياسمين عمر، ياسر أبوالعينين، مارتينا هانى، ومحمود الغندور. ويتولى تصميم الديكور فادى فوكيه، وتصميم الأزياء أميرة صابر ومحمد ريان، وتنفيذ الماكياج ريم مدحت، أفيشات أحمد الجوهرى. شارك فى التأليف: أسماء السيد، ويؤدى دور المخرج المساعد: محمد عبدالعزيز، بمساعدة أحمد شبل ومروة حسن، مخرجين منفذين ياسر أبوالعينين وخالد مانشى

ياسمين عباس

المركز القومى لثقافة الطفل..

انطلاقة جديدة نحو ٢٠٢٦

شهد عام ٢٠٢٥ حراكًا ثقافيًا وتربويًا لافتًا فى أنشطة المركز القومى لثقافة الطفل، حيث واصل المركز أداء رسالته الوطنية الهادفة إلى بناء وعى الطفل المصرى وتنمية قدراته الإبداعية والوجدانية، انطلاقًا من إيمانه العميق بأن الطفل هو حجر الأساس فى تشكيل مستقبل المجتمع، وقد جاء هذا العام امتدادًا لرؤية ثقافية شاملة تسعى إلى ترسيخ الهوية الوطنية، وتعزيز قيم الانتماء والتسامح، وإطلاق طاقات الإبداع لدى الأطفال فى مختلف ربوع الوطن.

وعمل المركز خلال عام ٢٠٢٥ على تنويع برامجه وأنشطته الثقافية والفنية والتعليمية، بما يواكب المتغيرات المعاصرة ويلبى احتياجات الأطفال بمختلف فئاتهم العمرية والاجتماعية، مع إيلاء اهتمام خاص بالوصول إلى الأطفال فى المناطق الأكثر احتياجًا، كما حرص على توظيف الأدب والفنون والوسائط الحديثة كأدوات فاعلة لبناء شخصية متوازنة، قادرة على التفكير النقدى والتعبير الحر، ومتصلة بتراثها الحضارى ومنفتحة على العالم.

لقد عكس نشاط المركز خلال هذا العام رؤية مؤسسية واعية بأهمية التكامل بين الثقافة والتعليم، وبالدور المحورى الذى تلعبه الشراكات مع المؤسسات الثقافية والتعليمية والمجتمع المدنى فى تحقيق الأثر المستدام، وبهذا، يواصل المركز القومى لثقافة الطفل دوره الريادى كمنصة وطنية لإعداد أجيال أكثر وعيًا وإبداعًا، قادرة على المشاركة الإيجابية فى مسيرة التنمية وبناء الجمهورية الجديدة.

المركز شهد خلال عام ٢٠٢٥ نشاطًا ثقافيًا وفنيًا مكثفًا

وصّرح الكاتب محمد عبد الحافظ ناصف، رئيس المركز القومى لثقافة الطفل، أن المركز شهد خلال عام ٢٠٢٥ نشاطًا ثقافيًا وفنيًا مكثفًا، استهدف تنمية وعى الطفل المصرى ودعم إبداعه، من خلال برامج متنوعة شملت العروض المسرحية، والورش الفنية، والمسابقات الأدبية، والقوافل الثقافية بالمدارس، إلى جانب المشاركة الفاعلة فى الفعاليات القومية والدولية.

وأكد ناصف، أن المركز يحرص على تقديم محتوى ثقافى معاصر يحافظ على الهوية الوطنية، ويعزز قيم الانتماء والتسامح، مشيراً إلى استمرار التعاون مع الجهات الثقافية والتعليمية المختلفة لضمان وصول الخدمة الثقافية إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال، خاصة فى المناطق الأكثر احتياجًا.

عام ٢٠٢٥ شهد نشاطًا مكثفًا استهدف الأطفال فى مختلف المحافظات

نفذ المركز القومى لثقافة الطفل، برئاسة الكاتب محمد عبد الحافظ ناصف، خلال عام ٢٠٢٥ نشاطا مكثفا استهدف الأطفال فى مختلف المحافظات، معتمدًا على القوافل الثقافية والمسابقات والفعاليات الفنية، بما أسهم فى اكتشاف المواهب وترسيخ القيم الثقافية والهوية الوطنية لدى النشء.

وشهد العام تسيير أكثر من ١٥ قافلة ثقافية ضمن برنامج «عيالنا» إلى عدد من المحافظات، قدمت أنشطة وورشًا فنية وعروضًا تفاعلية للأطفال فى المدارس ومراكز الشباب والقرى، كما نظم المركز مسابقات كبرى لاكتشاف الموهوبين شارك فيها آلاف الأطفال، حيث بلغ عدد المشاركين فى مسابقة «الطفل الموهوب» ١٦٨٨ طفلًا، وشارك ٢٤٠ طفلًا فى مسابقة «الإعلامى الصغير»، و٣٠٠ طفل فى مسابقة «الموسيقار الصغير»، و٤٠١ طفلًا فى مسابقة "أنا وأفريقيا"، وتضمن النشاط الاحتفال بمرور ٣٥ عامًا على إنشاء الحديقة الثقافية، إلى جانب تنظيم الدورة السابعة من ملتقى الأراجوز والعرائس التقليدية، وإقامة ليالى «أهلاً رمضان» المخصصة للأطفال.

كما أطلق المركز مبادرات نوعية بالتعاون مع جهات وطنية لاكتشاف المواهب وتصحيح المفاهيم، مع اهتمام خاص بدمج الأطفال من ذوى الهمم من خلال لقاءات فنية واحتفالات متخصصة.

وحرص المركز على التفاعل مع المناسبات العالمية والقومية، من خلال فعاليات مرتبطة بحقوق الإنسان، ومكافحة الفساد، والبيئة، والصحة، والطفل الإفريقى، إضافة إلى الاحتفاء برموز الثقافة والفن المصريين عبر أيام مخصصة للتكريم، وتنظيم فعاليات للتواصل الثقافى الدولى والاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية، بما يدعم بناء وعى الطفل وتعزيز انتمائه الثقافى.

القومى لثقافة الطفل يشارك فى مهرجان «كريسماس بالعربى» بدار الأوبرا

وشارك المركز القومى لثقافة الطفل برئاسة الكاتب محمد ناصف، التابع للمجلس، فى مهرجان كريسماس بالعربى بدار الأوبرا المصرية، وبمشاركة قطاعات الوزارة المختلفة فى هذه الاحتفالية التى تهدف لتنمية الوعى الثقافى والفنى لدى الأطفال، فى إطار احتفالات وزارة الثقافة براس السنة الميلادية بحضور الدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، وإشراف أ.د أشرف العزازى أمين عام المجلس الأعلى للثقافة.

وقدم المركز مجموعة متنوعة من الورش والعروض الفنية المختلفة منها: ورشة مجسم بابا نويل بعجينة السيراميك أ. منى عبد العزيز، ماسك بابا نويل بالفوم أ. سحر يسرى، ثلج رأس السنة بالأورجامى أ. مروة طلبة، كارت رأس السنة أ. حنان المفتى، ديكور رأس السنة وعمل برواز بابا نويل مجسم بالفوم البرونزى أ. شيماء مصطفى.

كما شارك بتقديم العديد من العروض الفنية، منها: عروض فريق كروكى لعرائس الماريونت للفنان خالد الخريبى والفنانين عبد الرحمن محمد وعبدالله بسطاوى، عرض مسرحية أراجوز وأراجوزتا من إنتاج المركز القومى لثقافة الطفل، ورشة حكى بالعرائس للفنانة نيرفانا محمد، عرض الأراجوز للفنان إسلام أحمد.

ياسمين عباس

أكاديمية الفنون

طفرة مسرحية في عام ٢٠٢٥

د. غادة جبارة: مهرجانات مبتكرة وعروض متميزة لدعم الطلاب وتنمية الإبداع المسرحى

قالت د. غادة جبارة، رئيس أكاديمية الفنون، إن عام ٢٠٢٥ كان شاهدًا على طفرة كبيرة فى جميع المجالات، مؤكدة أن المسرح كان ضمن المجالات الأساسية. وأشارت إلى أن المعهد العالى للفنون المسرحية يعد من أهم وأقدم معاهد الأكاديمية، حيث يركز الطلاب على تقديم منتج جديد ومختلف. وأضافت أن الأكاديمية تنظم مهرجانين أساسيين فى القاهرة والإسكندرية، هما المهرجان العربى والمهرجان العالمى، حيث يشهدان عرض عشرات الأعمال المسرحية المتميزة، والمتميز منها يحصل على جوائز محلية ودولية.

وأوضحت د. غادة أن مشروعات التخرج لطلبة البكالوريوس والدبلومة تعتبر مشروعات مهمة جدًا، وتحظى بحضور جماهيرى كبير، مما يترتب عليه تكاليف مرتفعة بسبب زيادة أسعار الخامات. لكنها أكدت ضرورة توفير جميع الخامات اللازمة التى تؤهل الطلاب لإنتاج أعمال مسرحية متميزة ومناسبة.

كما أشارت إلى أن هناك مهرجانات صغيرة، مثل مهرجانات الفضاءات والمهرجانات التى تُقام فى القاعات، وجميعها مهرجانات تُقام خلال العام الدراسى.

وأضافت د. غادة أن الأكاديمية تشارك فى مسابقة إبداع سنويًا بعروض مسرحية مختلفة، وللعام الخامس أو السادس حصلت الأكاديمية على الدرع العام. كما أن هناك مشاركات من معهد الفنون الشعبية الذى يقدم عروضًا مسرحية متميزة. وأكدت أنها فخورة بما حققته الأكاديمية هذا العام، حيث قامت بإعادة مسرح العرائس، وانتجت ٣ عروض جديدة للأكاديمية، عرضين فرحة بالكاراكتر الذى اختارته، وعرض ثالث هو "أمل حياتي" لأم كلثوم الذى عُرض هذا العام.

وأوضحت د. غادة أنها سعيدة بنجاح الأكاديمية فى تنظيم مهرجان العرائس لأول مرة، وكذلك مهرجان لذوى الهمم لأول مرة. وأكدت أن هذه فعاليات كانت غير موجودة من قبل، مشيرة إلى أن مهرجان الفضاءات الذى أقامه معهد الفنون الشعبية أيضًا كان من الفعاليات المتميزة. وبالنسبة لها، كان مهرجانا العرائس وذوى الهمم من أفضل المهرجانات التى تم تنظيمها هذا العام.

رنا رأفت

مسرح نهاد صليحة

٢٠٠ فعالية فنية و٥٠ ألف متفرج و١٥ جائزة مميزة

تحت رعاية الأستاذ الدكتور غادة جبارة، رئيس أكاديمية الفنون، وإشراف المخرج ومصمم الديكور د. محمود فؤاد صدقى، مدير مسرح نهاد صليحة، قدم المسرح حصاده الفنى لعام ٢٠٢٥، حيث شهد مجموعة واسعة من الأنشطة والفعاليات التى أسهمت بشكل كبير فى دعم صناعة الفنون فى مصر، تعزيز الثقافة، وتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ فى مجال التنمية المستدامة للصناعات الثقافية والإبداعية.

وفى هذا العام، تمكن مسرح نهاد صليحة من تقديم أكثر من ٢٠٠ فعالية فنية، بما فى ذلك عروض مسرحية وحفلات غنائية، فضلًا عن ورش العمل والمهرجانات التى لاقت حضورًا جماهيريًا كبيرًا وصل إلى ٥٠ ألف متفرج. من أبرز العروض التى قدمها المسرح كانت مسرحية «الجريمة والعقاب» التى تم إنتاجها فى المسرح، مسرحية «كأنه الهوى» وعرض «أنا كارمن» الذى تألقت فيه النجمة سماء إبراهيم، إلى جانب العروض المسرحية «فرحة»، «أم كلثوم»، «ليالينا»، «مصنع الملابس الجاهزة»، «وقوف متكرر»، «مذكرتى العزيزة»، «الرجل الذى أكله الورق»، «٣ شارع محمد فريد»، «الدرويش»، «آل عبدالحميد»، «قضية دهب الحمار»، «السنجة»، و«الجحر». كما قدم المسرح عروضًا مميزة لمسرح العرائس التى كانت محط إعجاب الجمهور.

بالإضافة إلى العروض المسرحية، قدم المسرح مجموعة من الحفلات الغنائية المتميزة مثل حفلة نغم صالح، حفلة ميديا آيدول، حفلة مشيل مساك، حفلة «إنشاد دينى - نور النبى»، حفلة «أصحاب السعادة»، باندانا، وأيضًا حفلات مشاريع المعهد العالى للموسيقى العربية.

وفى مجال ورش العمل، أشار مصمم الديكور والمخرج د. محمود فؤاد إلى أهمية الفعاليات التعليمية التى يقدمها المسرح، حيث تم تنظيم ورش فنية متنوعة شملت ورش التمثيل للكبار التى قام بتقديمها علاء قوقه، ورشة تمثيل للكبار قدمتها د. هنادى عبدالخالق إلى جانب ورش للتمثيل للأطفال مثل ورشة «مايكل رفلة/جاسمين أحمد»، بالإضافة إلى ورش لتعليم الرسم التى قدمتها ياسمين عادل.

كما استطاع مسرح نهاد صليحة تنظيم العديد من المهرجانات الفنية المتميزة، مثل مهرجان الفضاءات المسرحية المتعددة فى دورته الأولى تحت إشراف أ.د. أشرف زكى، ومهرجان القاهرة للعرائس فى دورته الأولى تحت إشراف أ. جمال الموجى، إضافة إلى التحضير لمهرجان الفضاءات المسرحية المتعددة فى دورته الدولية الثانية، والتى ستكون دورة الفنان محمد صبحى.

وقد شهد العام أيضًا تعاونات مثمرة مع عدة جهات فنية وثقافية؛ حيث استضاف المسرح العديد من الفعاليات الفنية، ووقع بروتوكولات تعاون لدعم العملية الفنية والإبداعية، ومنها:

استضافة امتحانات التخرج لطلاب المعهد العالى للموسيقى العربية

استضافة امتحانات مشاريع المسرح، كلية العلوم السينمائية والمسرحية، بجامعة بدر

توقيع بروتوكول تعاون مع اليونيك وغيرها من المؤسسات الفنية. كما استضاف المسرح مهرجان نقابة المهن التمثيلية للمسرح المصرى، ومهرجان ذوى الهمم التابع للمعهد العالى للفنون الشعبية، بالإضافة إلى استضافة فعالية «انضم للحوار» التى نظمتها يونيك، ومهرجان القاهرة الدولى للطفل العربى.

وفيما يتعلق بالجوائز، لفت د. محمود فؤاد إلى أن مسرح نهاد صليحة قد حصل على العديد من الجوائز المرموقة، مثل جائزة لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى، وجائزة أفضل عرض فى مهرجان الفضاءات المسرحية المتعددة، حيث فازت المسرحية بجوائز أفضل ممثل، وأفضل ممثلة، وأفضل ديكور، وأفضل إضاءة، وأفضل إخراج.

وقد أكد د. محمود فؤاد أن هذه الأنشطة والجوائز تمثل جزءًا من إسهامات مسرح نهاد صليحة فى تحقيق التنمية الثقافية والفنية فى مصر، مشيرًا إلى أن هذه الفعاليات تسهم بشكل كبير فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز مكانة مصر كمركز فنى وثقافى فى المنطقة

رنا رأفت

مهرجان المسرح العربى الـ٤١

احتفالية الإبداع وفرحة الفائزين بمستوى فنى متميز

الفائزون فى مهرجان المسرح العربى الـ41: لحظات فرح واحتفاء بإبداعهم المتميز

فى إطار احتفائه بالفن المسرحى ورؤيته العميقة فى تقديم أرقى التجارب الإبداعية، أقيمت الدورة الـ٤١ لمهرجان المسرح العربى بالمعهد العالى للفنون المسرحية، لتكون شاهدا على التفوق الفنى والتزام المعهد بتطوير مهارات الطلاب وإثراء الساحة المسرحية. الدورة التى أقيمت فى الفترة من ١٥ إلى ١٩ ديسمبر، حملت اسم الدكتور سيد خاطر، واهداء لروح الدكتورة منى صادق

أقيمت الدورة الـ٤١ من مهرجان المسرح العربى بالمعهد العالى للفنون المسرحية تحت رعاية أكاديمية الفنون برئاسة الدكتورة غادة جبارة والدكتور أشرف زكى. نظم المهرجان المعهد العالى للفنون المسرحية بالقاهرة، برئاسة الدكتور إسلام النجدى عميد المعهد، وبإشراف رائدة الاتحاد الدكتورة هنادى عبد الخالق، والفنان محمد حمام مدير المهرجان.

تشكلت لجنة المشاهدة والمناقشة من الفنان كريم محجوب - معيد بقسم التمثيل والإخراج، أ/ فادى نشأت - معيد بقسم الدراما والنقد المسرحى، الفنانة شريهان الشاذلى – معيدة بقسم التمثيل والإخراج، أ/ أمل عبدالله - خريجة قسم التمثيل والإخراج، المؤلف والناقد أ/عيسى جمال الدين - خريج قسم الدراما والنقد المسرحى، مهندسة الديكور ومصممة الأزياء أ/ هبة طنطاوى - خريجة قسم الديكور المسرحى، مصممة الديكور والفنانة التشكيلية أ/ سارة شكرى - خريجة قسم الديكور المسرحى واستقرت اللجنة على اختيار ٨ عروض فقط من أصل ٥٨ فكرة عرض تقدمت للمشاركة فى هذا العام وتشكلت لجنة التحكيم من المؤلف أمين جمال، المخرج أحمد عبدالعال، المخرج محمد أسامة، كاستنج دايركتور عادل رءوف، المخرج أحمد خالد المخرج وائل فرج، المخرج حسام حامد، د.سحر الدنجاوى د. كمال عطية مهندس. أحمد الحوشى

أجرينا بعض اللقاءات مع مسئولين المهرجان ومع بعض الفائزين، ورصدنا بعض انطباعتهم عن المهرجان فى دورته الـ٤١..

رنا رأفت

جريدة كل المسرحيين

الدورة الـ٤١ للمهرجان العربى: التحديات والصعوبات وتفاصيل الجهود المبذولة لتحقيق النجاح

قالت الدكتورة هنادى عبدالخالق، أستاذ مساعد بقسم التمثيل والإخراج ورائد الاتحاد، إن الدورة الـ٤١ من مهرجان المسرح العربى، التى حملت اسم الدكتور سيد خاطر، وأُهديت لروح الدكتورة منى صادق، شهدت العديد من التحديات التى واجهت التنظيم، وكانت جميعها مرتبطة بمواعيد المهرجان مقارنة بعدة عوامل أخرى. وأضافت أنه كان من المفترض أن تتم صيانة مسرح المعهد قبل المهرجان، إلا أنه لم يتوافر الوقت الكافى لتنفيذ هذه الصيانة، لأن الأمر كان يتطلب تجهيزات ومعدات خاصة، وكذلك شركات متخصصة تقوم بهذه المهمة.

وتابعت: «المسرح لدينا كان يحتاج إلى مجموعة من الاستعدادات، ولكن على الرغم من ذلك، وجدنا دعمًا من الدكتورة غادة جبارة التى أكدت على ضرورة إتمام المهرجان والميزانية، كما أن الدكتور أشرف ذكى قدم لنا دعمًا كبيرًا من خلال توفير الكثير من الإمكانيات التى لم نكن نتوقعها فى هذا الوقت.»

وأشارت إلى أن التوقيت القريب من فترة الامتحانات كان يعتبر خطأ فى تنظيم المواعيد، موضحةً أنه عندما كان الدكتور أشرف ذكى رئيس الأكاديمية، كانت المواعيد للمهرجانات تحدد بشكل يضمن عدم تداخلها مع بعضها البعض وكان هذا الأمر منذ فترة طويلة ثم لم يعد ينفذ لأسباب تخص الإدارة ولكن فى الفترة الحالية، بدأنا فى العودة إلى ضبط الخريطة الزمنية لمهرجانات المعهد، حيث ستكون هناك مواعيد متباعدة بين المهرجانات، مثل مهرجان الفضاء غير التقليدية الذى سيُقام فى أغسطس، ومهرجان المسرح العربى فى سبتمبر وأكتوبر، ومهرجان المسرح العالمى بداية من ٢٧ مارس.

وأضافت الدكتورة هنادى عبدالخالق: «هذه أبرز

التحديات التى واجهتنا، بالإضافة إلى أننا كنا نرغب فى تصعيد العرض الفائز بالمركز الأول بالدرجات فقد عملت لجنة التحكيم بنظام الدرجات فقد كنا نرغب أن يشارك العرض الحاصل على المركز الأول بمهرجان إبداع، الذى كان تقديمه فى ديسمبر. وكان من الصعب تأجيل المهرجان لشهر فبراير، لأن ذلك كان سيؤدى إلى ترحيل مهرجان المسرح العالمى».

وأكدت أن دكتور أشرف زكى قد مهد للمهرجان أشياء من أهمها، حيث استعان بلجنة تحكيم متخصصة من سوق العمل لمتابعة العروض الطلابية، وعندما شاهدت اللجنة الطلاب استعانت بالمتميزين منهم واستقطبتهم للقيام بأدوار أو تصميم ديكورات فى العمل الاحترافى.

المهرجان العربى من أقدم المهرجانات المسرحية فى مصر والوطن العربى

قال محمد حمام، مدير مهرجان المسرح العربى، إن الدورة الـ٤١ من المهرجان شهدت تحديات وصعوبات بسبب تأخر الإعلان عنها، موضحًا أنه عادةً ما يتم الإعلان عن المهرجان فى شهرى أكتوبر أو نوفمبر، لكن هذا العام تم الإعلان عن الدورة فى أواخر شهر أكتوبر، ما أثر على توقيت المهرجان. وأشار حمام إلى أن هناك إصرارًا على إقامة المهرجان قبل بداية امتحانات منتصف العام بالمعهد، وذلك لسببين رئيسيين: الأول هو الانتهاء من مهرجان إبداع فى يناير، والثانى هو تسكين الشباب المتميزين فى شهر رمضان.

وأوضح حمام أنه كان يفضل إقامة المهرجان فى العطلة حتى يتاح له وقت كافٍ لتنظيم الفعاليات والبرامج، إلا أن الطلاب أجمعوا على إقامة المهرجان قبل الامتحانات. ونتيجة لذلك، كان التوقيت مضغوطًا، إضافة إلى الضغط الكبير بسبب قاعات البروفات والعروض، إلى جانب القاعات التى تخص الدراسات العليا، ما جعل التنظيم صعبًا للغاية. لكنه أكد أن المهرجان فى النهاية خرج للنور بفضل الجهود الجماعية.

وأشار حمام إلى أن ما يميز المهرجان العربى كمهرجان طلابى هو تاريخ دورته الـ٤١، حيث يُعد المهرجان من أقدم المهرجانات المسرحية فى مصر والوطن العربى، حيث بدأ منذ أكثر من ٣٠ عامًا. وأضاف أنه بمثابة الأساس لكافة المهرجانات التى تلت ذلك فى مصر، مشيرًا إلى أن المهرجان يوفر مساحة إبداعية للطلاب الذين يتعلمون فيه ويطبقون ما يتعلمونه من خلال المشاركة فى العروض المسرحية، من مخرجين وممثلين ومهندسى ديكور وإضاءة وتصميم ملابس وماكياج.

وأكد حمام أن المهرجان يتم تنظيمه بالكامل بواسطة الطلاب، سواء فى الإعداد والتنظيم أو فى اللجان المختلفة مثل لجنة النشر والعلاقات العامة، ما يعكس قدرة الطلاب على إدارة وتنفيذ الحدث. واختتم بالقول إنه يتمنى أن يحصل المهرجان فى السنوات المقبلة على دعم أكبر، مع ضرورة الفصل بين الأنشطة الطلابية داخل المعهد والمهرجانات الخارجية، مشيرًا إلى أن هذا الربط هو السبب وراء التأخير فى الإعلان عن المهرجان.

«شنب البنات» يتألق بجائزة أفضل عرض وأفضل مخرج فى مهرجان المسرح العربى

حصد عرض «شنب البنات» جائزة أفضل عرض فى مهرجان المسرح العربى، وهو إنجاز وصفته المخرجة عزة حسن بأنه مصدر فخر كبير لها ولأعضاء الفريق. وأوضحت حسن أن هذه الجائزة تمثل فرصة لزيادة انتشار العرض، قائلة: «هذه الجائزة كانت فرحتنا الأكبر لأنها ستسهم فى أن يتسع نطاق العرض ويشاهده المزيد من الجمهور، كما أنها تعكس مدى إيماننا القوى بالتجربة وبالفكرة التى نقدمها».

وأضافت المخرجة: «كانت تلك أول تجربة إخراجية لى على خشبة المسرح، وفوزى بجائزة أفضل مخرج عن هذا العرض كان فخرًا لى وللفريق. الجائزة لم تكن فقط اعترافًا بإبداعى الشخصى، بل أيضًا بالجهد الجماعى الكبير الذى بذله كل فرد فى الكاست».

تدور أحداث المسرحية حول عقدة أب يواجه ماضيه المظلم ويقرر تغيير مصير بناته من خلال استعانته بكتاب سحرى قديم. ولكن اللعنة التى تلاحقهن تجعل حياتهن تنقلب رأسًا على عقب، حيث تتحول البنات إلى رجال فى ليلة حنة إحداهن. وقد بدأ العرض فى حى شعبى يعكس بساطة العلاقات الأسرية، ويستعرض تطور الشخصيات فى مواجهة هذا التحول المثير والمفاجئ.

وأشارت حسن إلى أن العرض لا يقتصر على كونه رحلة درامية فقط، بل يعكس أيضًا صراعًا داخليًا لكل شخصية مع نفسها ومع المجتمع.

وأضافت: الفكرة تكمن فى تناول القضايا الإنسانية بشكل صادق وبأسلوب مبتكر، حيث يعكس العرض التحديات التى يواجهها الأفراد فى محاولاتهم لتغيير قدراتهم وهوياتهم.

كانت هذه الجوائز بمثابة تتويج للجهود الجماعية التى أظهرت إيمانًا حقيقيًا بالفكرة وتفانيًا فى تقديم رسالة قوية للجمهور..

المهرجان العربى تجربة فنية مليئة بالتحديات والإبداع

أعرب المخرج أدهم فيتو، الفائز بجائزة «أفضل مخرج أول» عن عرض « يظل ظل « فى الدورة ٤١ من المهرجان العربى، عن سعادته البالغة بفوزه بالمركز الثانى عن عرضه المسرحى، مؤكدًا أن تجربته كانت مليئة بالتحديات التى ساعدت فى تطوير مهاراته. وقال: «أشعر بفخر شديد وسعادة كبيرة بهذا الإنجاز، خاصةً أنه أول فصل دراسى لى فى المعهد، وقد قررت المشاركة فى المهرجان رغم صعوبة التحديات التى واجهتها».

وأشار فيتو إلى أنه مر بمرحلتين صعبتين، الأولى كانت مرحلة المناقشة حيث تم تصفية العروض من ٩٠ إلى ٣٣، ثم إلى ٢٥ عرضًا فى مرحلة المشاهدات، ليصل عدد العروض المتنافسة فى النهاية إلى ٨، وكان ترتيب عرضه الرابع.

وأوضح: المنافسة كانت قوية، والمهرجان العربى يُعد من أقدم وأصعب المهرجانات التى تقام فى المعهد. ورغم السرعة التى تم بها تنظيم الدورة، فإنها ساعدتنى على العمل بسرعة ودقة أكبر.

وأضاف فيتو أن المعهد قدم له دعمًا كبيرًا، خاصة من قبل د. هنادى عبدالخالق ومدير المهرجان محمد حمام، مما ساهم فى حصول عرضه على المركز الثانى. ورغم الظروف الصعبة، سواء من حيث الوقت المحدود للتحضير أو قلة الإمكانيات، فإن المخرج اعتبرها فرصة لتطوير أفكار إبداعية وحلول مبتكرة: «كلما كان الدعم المادى أقل، كان ذلك يحفز الإبداع ويجعلنا نفكر خارج الصندوق».

وتمنى فيتو فى تصريحاته أن تكون الدورات المقبلة أكثر استعدادًا، وأن يتم تخصيص وقت كافٍ لتحضير العروض، قائلًا: «أتمنى أن يتم إقامة حفلات الافتتاح والختام، كما هو الحال فى المعهد، وأن تكون هناك دعاية أكبر للمهرجان لضمان إقبال الجمهور بشكل أوسع».

وفيما يتعلق بمحتوى العرض، أوضح فيتو أن عرضه يعرض قصة إنسانية حول «الولادة المبتسرة»، حيث يتم تسليط الضوء على حياة الإنسان الذى يولد فى ظروف صعبة ويواجه تحديات نفسية وعقلية كبيرة، ليكشف عن عمق المعاناة التى قد يمر بها البعض فى حياتهم.

ختامًا، وجه فيتو شكره للمعهد والمشرفين على المهرجان، متمنيًا أن تزداد فرص الشباب المسرحيين فى المهرجانات المقبلة لتحقيق المزيد من النجاحات.

التحول النفسى فى دور «شنب البنات» كان التحدى الأكبر لى

أعرب الفنان مينا نبيل، الحاصل على جائزة أفضل ممثل دور أول عن عرضه المسرحى «شنب البنات»، عن سعادته الكبيرة بالفوز بالجائزة، مشيراً إلى أنها المرة الثانية التى ينال فيها هذا التكريم، مؤكدًا أن هذه الجائزة تمثل له خطوة مهمة فى مسيرته الفنية.

وأشاد مينا بالمهرجان العربى، الذى يُعد من أقدم المهرجانات فى مصر، موضحًا أن لجنة التحكيم تميزت بالحيادية والموضوعية، ما أعطى المهرجان مصداقية كبيرة فى اختيار الفائزين. كما أبدى إعجابه بالدورة الـ٤١ للمهرجان التى شهدت حضور وجوه شابة، معبراً عن أمله فى أن يشهد المهرجان فى الدورات المقبلة زيادة فى الميزانية ودعمًا أكبر للطلاب.

وفيما يتعلق بدوره فى عرض «شنب البنات»، كشف مينا عن أن الشخصية التى قدمها كانت من أصعب الأدوار التى لعبها فى حياته الفنية، وقال: «الدور كان صعبًا نفسيًا بشكل خاص، حيث يتناول العرض قصة ثلاث أخوات يتحولن إلى رجال بعد تعرضهن لِلعنة، الصعوبة تكمن فى كيفية تجسيد نفسية الفتاة وليس مجرد الشكل، وهو أمر بالغ التعقيد».

وأعرب مينا عن تقديره لجميع من شارك فى العرض، مؤكدًا أن الفوز بالجائزة يعكس الجهد المبذول من كل

أفراد فريق العمل

سعادتى أكبر بحصولى على جائزة أفضل ممثل مع زملائى مينا وبكر

أعرب الممثل عبد الرحمن محسن عن سعادته البالغة بفوزه بجائزة «أفضل ممثل» عن دوره فى عرض «شنب البنات»، مؤكدًا أن لحظة فوزه كانت أكثر تميزًا بسبب مشاركة هذه الجائزة مع زملائه مينا نبيل ومحمود بكر، اللذين رافقوه فى مشواره الفنى فى المعهد. وقال محسن: «منذ أن التحقت بالمعهد، ونحن نعمل معًا ونحاول تقديم الأفضل، فقد أخرج لى مينا نبيل العديد من العروض، كما أخرجت له أيضًا، وشاركنا سويا فى العديد من الأعمال، وبكر هو بمثابة أخ لى».

كما أشاد محسن بالدورة الـ٤١ من «المهرجان العربى»، التى وصفها بأنها كانت متميزة، مقدمًا شكره للدكتورة هنادى عبدالخالق، التى كان لها دور كبير فى إخراج الدورة بهذا الشكل المشرف، ولمدير المهرجان محمد حمام. وأضاف: «أتمنى أن تستمر الدورة وفق الخطة التى وضعتها الدكتورة هنادى عبد الخالق، حيث يتم تحديد جدول فعاليات كل مهرجان مسبقًا، مما يعزز التنظيم والتخطيط».

وأشار محسن إلى أن المعهد العالى للفنون المسرحية له دور كبير فى صناعة النجوم على مدى السنوات، معتبراً إياه أحد المعاهد التى تخرج نخبة من الفنانين. كما أعرب عن تقديره للمهرجان العربى الذى انطلق منذ ٤١ عامًا، مشيراً إلى أنه يعد من أقدم المهرجانات المسرحية التى تساهم فى تقديم الأعمال الفنية المميزة.

سعادتى بجائزة أفضل مخرج منفذ فى الدورة الـ٤١ للمهرجان العربى

عبّرت المخرجة ميار أمام عن سعادتها الكبيرة بعد حصولها على جائزة أفضل مخرج منفذ عن عرض «شنب

البنات» فى الدورة الـ٤١ من المهرجان العربى، معتبرة أن هذه هى المرة الأولى التى يتم فيها تخصيص جائزة لأفضل مخرج منفذ فى المعهد. وأضافت أمام: «لقد كان شرفًا كبيرًا لى أن أكون أول من يحصل على هذه الجائزة، خاصة بعد الجهود الكبيرة التى بذلناها فى العرض، حيث بدأنا تحضيراته منذ عام كامل. ورغم أننا لم نتمكن من المشاركة فى العام الماضى، فقد حالفنا الحظ هذا العام، وكان المهرجان مميزًا للغاية».

وتابعت ميار: «كانت العروض فى الدورة الحالية متميزة، كما أن اللجنة كانت موضوعية للغاية، وهو ما يعكس نجاح المهرجان. سعدت بتقديم عرض مثل «شنب البنات»، كما أن اللجنة التى تم اختيارها للمشاركة كانت تضم مخرجين مهمين وأساتذة مبدعين مثل الأستاذ أمين جمال، الذى كان له دور كبير فى تحفيزنا من خلال جوائزه التى شارك بها.

الجائزة تأكيد على نجاح موسيقى عرض «شنب البنات» فى مهرجان المسرح العربى الـ٤١

عبّر الفنان أحمد السباعى، الحاصل على جائزة أفضل موسيقى عن عرضه «شنب البنات»، عن سعادته الكبيرة بهذه الجائزة التى اعتبرها إنجازًا يفتخر به. وأكد السباعى أن هذا ليس العرض الأول له فى تقديم موسيقاه، إذ سبق له أن قدم موسيقى للعديد من العروض والمشاريع. ولكنه أوضح أن هذه المرة كانت مختلفة، خاصةً لأن العمل تم تحت إشراف المخرجة عزة حسن، حيث تم العمل معًا على فكرة تقديم دراما موسيقية تساعد فى دعم الدراما داخل العرض.

وأضاف السباعى، قائلًا: «فى الكوميديا، تستطيع الموسيقى أن تلعب دورًا مهمًا مثل أى عنصر آخر فى العرض المسرحى، حيث يمكن أن تلقى الأفكار والـ«أفيهات»، كما فى أى مشهد مسرحى. كنا نعمل على فكرة أن تكون هناك أفيهات موسيقية فى العرض، مع الحفاظ على أن تكون التيمة العامة مميزة وجميلة وملهمة، وتتناسب مع الحالة المزاجية العامة للعمل.»

وتابع السباعي: «الحمد لله، الجائزة تعكس أننا تمكنا من تحقيق ذلك، وجاءت نتيجة لجهد كبير وعمل طويل. وأنا سعيد أن هذا الجهد كان سببًا فى الفوز بالجائزة. وأبارك لكل زملائى على جوائزهم، وأتمنى لهم دوام النجاح.»

وأشار السباعى إلى أن الدورة ٤١ من مهرجان المسرح العربى كانت مميزة هذا العام رغم التحديات التى مر بها المعهد فى فترات انتقالية، حيث تمت بين اتحادات متعددة وإدارات مختلفة. وقال: «رغم الظروف الصعبة، استطاع فريق المهرجان بقيادة الدكتورة هنادى عبد الخالق أن يحقق النجاح بتنفيذ المهرجان بشكل رائع، وأتمنى أن تستمر الدورات القادمة فى التطور وتنظيم أكثر، خاصة فى ما يتعلق بمواعيد التوقيتات وتحديدها مسبقًا.»

ختامًا، عبّر السباعى عن تفاؤله بالمستقبل وقال: «أملنا أن تكون الدورة القادمة أكثر تنظيمًا، وأن تحتوى على المزيد من العروض والتجارب المميزة التى تليق باسم المهرجان.

الجائزة تقدير للتعب والمجهود

قال حسين عبده، الحاصل على جائزة أفضل ممثل دور ثان عن عرض «يظل الظل»: الجائزة بالنسبة لى هى أكثر من مجرد تقدير، هى تكريم للتعب والمجهود الذى بذلته مع زملائى فى العرض، وكانت لحظة مليئة بالفرح والفخر. فى البداية، لم أكن أتوقع هذه الجائزة، لكن بعد كل العمل الشاق الذى قدمناه، أصبحت هذه الجائزة تعنى لى الكثير. الدورة هذا العام كانت مختلفة تمامًا، رغم ضيق الوقت، استطاع الجميع أن يقدموا أعمالًا فنية رائعة ومميزة، وهذا يدل على أن لدينا فى هذا المعهد مواهب حقيقية ومبدعة، تمتلك أفكارًا جديدة ونظرة فنية مبتكرة.

وأشار عبده إلى أن الدورة حملت اسم أستاذنا الدكتور سيد خاطر، الذى أثر فينا جميعًا بكثير من العلم والتوجيه. ووجود اسمه على هذه الدورة جعلها أكثر تميزًا وجمالًا بالنسبة لنا. هذا كله جعل التجربة فى الدورة الـ٤١ للمهرجان العربى تجربة لا تُنسى، وأنا ممتن لكل لحظة فيها.

نوادى المسرح

فى عالم متغير(٢)

أحمد عادل القُضَّابِى

١/٢/٢ اللغة

تقع الذات المصرية بين تراثين لغويين كبيرين يدور تعبيرها في حاضرها أكثر بأحدهما؛ وهو تراث اللهجة «العامية المصرية» الذي تتخذه أداة لتفكيرها وتعبيرها اليومي والفني في الأغلب؛ وهي لهجة تتكون من روافد عديدة، أعظمها هو المصرية القديمة بكل طبقاتها اللغوية. بينما تأتي اللغة العربية الكلاسيكية الفصحي (الأدبية) كلغة للتراث الأدبي تتلقاه الذات المصرية في مناحي عديدة من حاضرها اليومي عبر: النصوص الدينية المقدسة، والصحف، ووسائل التعليم والاعلام، والمدونات الأدبية (الشعر والقصة والرواية)، وغيرها. وهذه اللغة العربية الكلاسيكية ليست بالمتداولة في الحياة اليومية الحاضرة إلا عبر مفرداتها الحاضرة علي اللسان المصري، وعبر العديد من المكاتبات الإدارية والأكاديمية، فالتحدث بالعربية الكلاسيكية يحتاج إلي تكلفٍ ودربةٍ، وهو ليس بالأمر المعتاد حاليًا.

تستخدم العروض المسرحية «اللهجة العامية المصرية» في الأغلب، إلا أنه في العديد من العروض التي يكون نص العرض المسرحي مترجمًا عن لغة غير العربية، فتأتي الترجمة باللغة العربية الكلاسيكية، فتستخدم العديدُ من العروضِ المسرحية «لغة» الترجمةَ كما هي، وهناك بعضَ الكُتَّاب لا يزالوا ينشأون نصوصهم المسرحية باللغة العربية الكلاسيكية -لأسباب متنوعة- فتأتي العروض المسرحية الخاصة بها تستخدم نفس اللغة العربية الكلاسيكية التي حملها النص. لذلك؛ سنجد أن ازدواجية الهوية اللغوية حاضرة في عروض نوادي المسرح كما هي حاضرة في كافة العروض المسرحية المقدمة على المسارح المصرية بتنوعها.

وسنجد أن هذه الازدواجية اللغوية حاضرة في ثلاث صور؛ هي:

١. عروض باللغة العربية الكلاسيكية.

٢. عروض باللهجة العامية المصرية.

٣. عروض تمزج ما بين اللغة العربية الكلاسيكية واللهجة العامية المصرية؛ وسنسميها بالعروض «هجينة اللسان»، لأنها تهجن اللغة العربية الكلاسيكية باللهجة العامية المصرية.

الجدول التالي يعرض لهذه الازدواجية اللغوية بعروض مهرجان نوادي المسرح الحادي والثلاثين.

عروض باللغة العربية الكلاسيكية	عروض باللهجة العامية المصرية	عروض «هجينة اللسان»
ثامن أيام الأسبوع	هالو فوبيا	دراما الشحاتين
سوء تفاهم	سبع ليالي	الأيام المخمورة
لعبة النهاية	تقاطع الكلمات	الخروج عن النص
مواسم الحرب والغناء	مرة واحد طار	ظلال
٣٠٣	بيت الحاجة	خيط أحمر طويل
طقوس الإشارات والتحولات	الغرفة ٧٠٧	
أخر الأرض		
الكلب النائم		
عائلة توت		
مشعلو الحرائق		
كلمات بلا معنى		
الجريمة والعقاب		

أولاً: العروض التي اختارت اللغة العربية الكلاسيكية (أكثر من نصف عروض المهرجان)، لم تكن كلها مترجمة عن لغةٍ أجنبية، ليقدم المخرج العرض بنفس اللغة التي تَوافَرَ بها النص، بل ظهر أن اختيار اللغة العربية الكلاسيكية كان مطلبًا لـ«الذات الفاعلة» وإحدى اختياراتها الجمالية للعرض. فمن بين العروض التي اختارت اللغة العربية الكلاسيكية جاء عرضان باختيار اللغة العربية الكلاسيكية كمطلب أصيل وكاختيار جمالي من «الذات الفاعلة» حيث تم إعداد نص العرضين خصيصًا عن روايتين أدبيتين، وكان بإمكان المخرج أن يطلب من معد نص العرض أن تأتي لغة النص المعد باللهجة العامية المصرية التي هي شائعة الاستخدام في عروض المسرح المصري، لكن «الذات الفاعلة» عدلت عن اختيار «اللهجة العامية المصرية» الشائعة إلي اختيار اللغة العربية الكلاسيكية كلغة لنصي العرض. فعرض «الكلب النائم» (نادي مسرح الأنفوشي؛ إخراج: محمد أشرف) أعده (محمد لقمان) عن رواية «منحنى خطر» للكاتب الإنجليزي (جون بريستلي)، وعرض «الجريمة والعقاب» (نادي مسرح الإسماعيلية؛ إخراج: أحمد يوسف) أعده (طارق عمار) عن رواية «الجريمة والعقاب» للكاتب الروسي (فيودور ميخائيلوفيتش دوستويفسكي). هذا بالإضافة إلي ثلاثة نصوص لمؤلفين مصريين كتبت باللغة العربية الكلاسيكية؛ وهي: (٣٠٣؛ تأليف: محمد عادل؛ نادي مسرح بور سعيد)، (آخر الأرض؛ تأليف: أيمن أشرف؛ نادي مسرح السويس؛ (كلمات بلا معنى؛ تأليف: محمد حلمي؛ نادي مسرح دمياط)، ويظهر أن هذا الاختيار في منطقة جغرافية واحدة؛ هي شمال شرق مصر، بالقرب من خط المواجهة مع العدو الصهيوني، ليس هذا بالمصادفة، ولكن يمكن النظر إليه كشكل من أشكال التمسك بالتراث اللغوي العربي للمقاومة والرفض. وكذلك اختارت «الذات الفاعلة» نصين لمؤلفين عربيين وحافظت علي لغة النص (العربية الكلاسيكية) ولم تلجأ لتحويلها إلي «اللهجة العامية المصرية»؛ وهما نصي: (ثامن أيام الأسبوع؛ للمؤلف العراقي: علي عبد النبي

الزيدي؛ نادي مسرح الجيزة)، (طقوس الإشارات والتحولات؛ للمؤلف السوري: سعد الله ونوس، نادي مسرح مدينة السلام). أما باقي العروض التي جاءت باللغة العربية الكلاسيكية فقد جاءت عبر نصوص مترجمة متنوعة حافظت «الذات الفاعلة» على «لغة» الترجمة في اللغة العربية الكلاسيكية.

ثانيًا: العروض التي اختارت «اللهجة العامية المصرية» لم يتجاوز عددها الستة عروض - وقد كان اختيارها اختيارًا تقليديًا عاديًا في سياق المسرح المصري الآن، وكان نصفها مأخوذةً عن أن أفلام سينمائية: (هالو فوبيا؛ نادي مسرح الجيزة) عن الفيلم الأسباني «Tok Tok» (إخراج: فيسينتي فيلانويفا؛ ٢٠١٧م)، (مرة واحد طار؛ نادي مسرح دمنهور) عن الفيلم الأمريكي « One Flew Over the Cuckoo's Nest» (إخراج: ميلوش فورمان؛ ١٩٧٥م)، (بيت الحاجة؛ نادي مسرح مصطفى كامل بالأسكندرية) عن الفيلم الأمريكي «The Ladykillers» (إخراج الأخوان كوين، ٢٠٠٤م). وهناك عرضان اعتمدا علي نصين لمؤلفين مصريين؛ هما: (تقاطع الكلمات؛ تأليف: عبد الرحمن الزغبي؛ نادي مسرح دمنهور)، (غرفة ٧٠٧؛ تأليف: أحمد زعفان؛ نادي مسرح أسيوط)، وعرض تم إعداده عن نص مترجم من الإسبانية وهو عرض «سبع ليالي» لنادي مسرح المنصورة، عن مسرحية «الأشجار تموت واقفة» لـ(إليخاندرو كاسونا)، وتم تحويل لغة نص العرض إلي «العامية المصرية» كاختيار من «الذات الفاعلة». لقد حاولت هذه العروض أن تكون قريبة من مشاهدها، لكنها بعُدت عنه أيما بُعد بهذا الاختيار اللغوي، الذي جعلها تفكر بلغة، وتعبر بلغة أخرى.

ثالثًا: العروض «هجينة اللسان» التي اختارت أن تستخدم عناصر لغتين في سياق واحد هو العرض المسرحي، وهذا التهجين نستطيع أن نقول أنه جاء في أربعة عروض باختيار أصيل من «الذات الفاعلة» بينما كان في العرض الخامس (نادي مسرح الزقازيق) من اختيار مؤلف النص (أحمد نبيل) الذي قدَّم نص «الخروج عن النص» بهذه «الهجنة اللغوية» في الأصل، وقد كانت هذه «الهجنة اللغوية» اختيارًا جماليًا ووظيفيًا من المؤلف ليصنع مستويين لغويين داخل نصه، أحدهما يخص المشاهد التمثيلية التي يتم تمثيلها داخل النص من قبل شخوص النص الذين يمتهنون التمثيل ويخص الراوي الذي يعلق على سير أحداث النص به، والمستوى الثاني يخص تواصل الشخوص فيما بينهم داخل النص. والمؤلف بهذا الاختيار الوظيفي يميز بين المستويين، ويجعل أحدهما فائقًا متعاليًا جليلاً هو المشهد المسرحي الممثل إذ جعل لغته هي العربية الكلاسيكية، بينما جعل المستوى الثاني أقل شأنًا وميز لغته بأن جعلها اللهجة العامية المصرية، كما أنه جعل الانتقال بين المستويين حين يتم المزج بينهما في سياق مشهدي واحد يبدو ناعمًا رشيقًا، أو يبدو حادًا ليصنع منه المفارقة اللغوية. العروض الأربعة التي اختارت «الهجنة اللغوية» كان اختيارها أقرب للمجانية، فلم يستطع أحدها أن يصنع بعدًا جماليًا أو وظيفيًا لهذا المزج اللغوي. ففي عرض «الأيام المخمورة» (نادي مسرح القباري بالأسكندرية)، حاول أن يخصص اللغة العربية الكلاسيكية لمشاهد الماضي واسترجاع الذكريات، لكن الحدود بين الماضي والحاضر المسرحي ضاعت في ظل اختيار «الذات المنتدبة» لتقنية تفتيت الزمن الدرامي في تقديم تسلسل مشاهد العرض، فأضاع هذا الاختيار محاولة التمايز اللغوي التي أرادتها «الذات الفاعلة» عبر فعل «الهجنة اللغوية» داخل العرض.

٢/٢/٢ الثقافة

تُشكل النظرة إلى المرأة جزءًا لا يستهان به من ظلال «التراث» في «الحاضر»، مع الكم الهائل من التعاطي المؤسسي والاعلامي لهذه النظرة، فنصوص «التراث» -على تنوعها- تضع علي عاتق المرأة إشكالية الخروج من الجنة، وتدشن لتواضع وتدني مكانة المرأة في المجتمع. فيتناول عرض «الخروج عن النص» (إخراج: ماركو فؤاد؛ نادي مسرح الزقازيق) إشكالية الخروج هذه عبر المشهد التمثيلي الداخلي المستخدم طيلة العرض كمشهد يتناول التطور الفني والتحديث الحاصل للتمثيل والمسرح، كموضوع ينشغل به العرض. ويتناول عرضي: «طقوس الإشارات والتحولات» (إخراج: أحمد زكي؛ نادي مسرح مدينة السلام) و«الأيام المخمورة» (إخراج: عبد الرحمن طلعت؛ نادي مسرح القباري بالأسكندرية) موضوع مكانة المرأة في المجتمع.

في عرض «الخروج عن النص» نجد أنفسنا أمام شخصيتي (برناردو) و(مارسيل)، إنهما اثنين من الذكور يؤديان المشهد التمثيلي الداخلي الخاص بخروج (آدم) من الجنة، فيؤدي الممثل الذكر المسمي (برناردو) دور (آدم)، ويؤدي الممثل الذكر المسمى (مارسيل) دور (حواء) في هذا المشهد التمثيلي الداخلي، وفقًا لقواعد التمثيل في العصور الوسطي؛ عندما كانت الكنيسة تهيمن على المسرح وتجعل من الموضوعات الدينية التاريخية الخاصة بالروايات التوراتية موضوعًا لعروضها المسرحية، وتمنع قيام النساء من الاشتغال بالتمثيل في المسرح، فيقوم الذكور بأداء الأدور النسائية في عروضها. في المشهد؛ يقول الراوي: «وأمر الرب الإله آدم، كُل ما تشاء من جميع أشجار الجنة.. ولكن إياك .. إياك.. إياك.. أن تأكل من شجرة معرفة الخير والشر.. لأنك حين تأكل منها حتمًا تموت»، وبعد قليل نرى (مارسيل/حواء) يتناول/تتناول حبة تفاح؛ فيصرخ فيه/فيها (برناردو/آدم) «اتركيها يا حواء»، وبعد حوار طويل يحاول/تحاول من خلاله (مارسيل/حواء) أن يقنع/تقنع (برناردو/آدم) بأكل التفاحة، يأكل/تأكل (مارسيل/حواء) من التفاحة، فيدرك (برناردو/آدم) أنه فاقدٌ لـ(مارسيل/حواء)، فيقضم من ذات التفاحة ليسري سم المعرفة في جسده كما جرى في جسد (مارسيل/حواء)؛ «فإذا كان الموت خاطفك مني.. فلنحيا معًا أو فلنموت معًا»، ويختتم المشهد بقول الراوي «لأنك أذعنت لقول امرأتك وأكلت من الشجرة التي نهيتك عنها فالأرض ملعونة بسببك.. وبالمشقة تقتات منها طوال عمرك.. شوكًا وحسكًا تُنبت لك.. حتى تعود إلى الأرض.. فمن التراب أخذتَ.. وإلى التراب تعود». ولا تفعل «الذات المنتدبة» شيئًا سوى أنها تعيد نفس الطرح التراثي (التوراتي) حول دور المرأة في الخروج من الجنة في قالب كوميدي هو اختيارها الجمالي، والذات المنتجة للعرض لا تسخر من نصوص «التراث» التي يعيد المؤلف (أحمد نبيل) صياغتها في هذا المشهد التمثيلي الداخلي الرئيسي الذي يتكرر بتنويعات أدائية طيلة العرض، لكنها تستخدمها كأداة في عرضها لتتناول إشكالية أخرى؛ وهي تطور المسرح والفن التمثيلي، فهي الإشكالية المهيمنة على بنية العرض.

في عرض «طقوس الإشارات والتحولات» تتم إدانة المجتمع الذكوري والسلطة الأبوية استنادًا إلى نص الكاتب (سعد الله ونوس)، فتعارض «الذات» تراث المجتمع الذكوري الذي يضع المرأة في مكانة متدنية، فانشغلت «الذات الفاعلة» بمعارضتها لهذا التراث البطريركي، تقول (ألماسة): «وأول المقامات في رحلتي هو أن أرمي وراء ظهري معاييركم. ينبغي أن أتحلل من أحكامكم، ونعوتكم، ووصاياكم كي أصل إلى نفسي. [...] صنعتم مني عورة يمكن أن تنتهكها الكلمة والنظرة واللفتة. وجعلتم دأبكم انتهاك هذه العورة، فصرنا جميعًا زواحف تتناهش في مستنقع من الأكاذيب والمظاهر والقيود»(سعد الله ونوس؛ ١٩٩٦؛ ص٥٥٤و٥٥٥)، فتهدف «الذات» إلى توضيح حالة مكانة المرأة باعتبارها حالة محددة يصنعها المجتمع الذكوري، وتنشغل «الذات» من حاضرها بهذا التدني لمكانة المرأة باعتبارها حالة واقعية تصوغ «الحاضر» الذي تحيا به، فتعارض «التراث» الذي صاغ هذا «الحاضر» الذكوري، وتقدم «الذات الفاعلة» خطابًا رافضًا ومناقضًا له .

وهذا ما تحاول «الذات المنتدبة» أن تفعله في عرض «الأيام المخمورة» عن طريق إعادة صياغة نص (سعد الله ونوس) الذي تستند له:

«عبد القادر: حكايتك إيه؟!.. كل ما أقرب لك.. تعبانة.. تعبانة.. ده نشوز، والناشزات يضربن في المضاجع.

سناء: وطي صوتك.

عبد القادر: ارضيني.

سناء: حاضر.. حاضر.».

فتنطلق «الذات المنتدبة» من معارضة تراث المجتمع الذكوري، لكنها تنكص في النهاية عن تلك المعارضة وتخضع لنسق قيم المجتمع الذكوري الذي عارضته طيلة العرض، فتُقدِّم إدانة لـ(سناء) على ما مثلته من معارضة للسلطة الأبوية وجعلها تبدي ندمها علي معارضتها لتراث هذا المجتمع الذكوري، مما دفع الناقدة (سميراء سليم) لأن تعلق في مقالة بعنوان «ذكورية إخراجية وتناقض درامي» على العرض؛ بقولها: «يصدمنا [تقصد: المخرج] فى نهاية العرض بإعتذار الزوجة الأم سناء له [عبد القادر] وأنه ليس له ذنب فى هروبها وأنها الأثمة والسبب فى فساد وضياع الولدين وهدم البيت بهروبها لبحثها عن الحب والسكن والمودة، وكأنه يرميها بالمعنى الدينى بأنها اتبعت نفسها الأمارة بالسوء وتجسيد هذه النفس بالمرأة التى تتحدث معها دائما وكأنها المعادل الموضوع لسوء نفسها»(سميراء سليم؛ ٢٠٢٤م؛ ص٨). فالذات المنتجة للعرض كانت تهدف إلى توضيح الحالة التي تشغلها عن تدنى مكانة المرأة في المجتمع الذكوري، لكن كان لها موقف ذكوري كشف عن نفسه في نهاية العرض عبر إدانتها لمعارضة (سناء) للسلطة الأبوية.

في عرض «خيط أحمر طويل» (إخراج: زينب العزب؛ نادي مسرح حسن فتحي بالأقصر) كانت «الذات الفاعلة» تهدف إلي تغيير حاضر المرأة في ظل التسلط الذكوري والممارسات البطريركية التي تعاني منها المرأة، وتحويل هذا الواقع إلي يوتوبيا للنساء لكن من خلال المسرح دون أن يكون ذلك دعوة للتغيير، فقط اتخذ التغيير من العنف سبيلاً له في نهاية العرض حين خنقت النساء الرجال وتخلصن منهم بذات الخيط الأحمر الطويل الذي كان يستخدم طيلة العرض كأدةٍ لقهر النساء والحط من شأنهن وأجسادهن. «الذات الفاعلة» المنتجة لعرض «خيط أحمر طويل» اتخذت التغيير هدفًا، لكنه كان تغييرًا من خلال المسرح فقط وبطريقة عنيفة.

بينما في باقي عروض عينة الدراسة لم تكن الذات المنتجة للعرض منشغلة بـ«التراث» الناظر إلي مكانة المراة، أو إلى وضعيتها داخل المجتمع الذكوري الذي تحيا به. ففي عرض «ظلال» (إخراج: هاني يسري؛ نادي مسرح غزل المحلة) تعبر «الذات المنتدبة» عن قهر المجتمع الذكوري للمرة تعبيراً مباشرًا، فقد جعل أحدهم وجه الفتاة مشوهًا، وأضاعت الممارسات الاجتماعية الأسرية أحلام الزوجة بالإضافة إلي الفقر الضاغط علي أسرتها. وفي عرض «أخر الأرض» (إخراج: أحمد رضوان؛ نادي مسرح السويس) كانت جميع النساء التي تحملها سفينة النجاة الباحثة عن أخر أرض تكون صالحة للحياة البشرية بعد الدمار والخراب والدمار الذي لحق بكل الأراضي؛ كنَّ عواقر. لم تكن «الذات المنتدبة» مشغولة بأمر تلك النسوة، وكونهن عواقر، مما يجعل من رحلة البحث عن الخلاص رحلةً عبثية. النساء الثلاث اللاتي تحملهن السفينة: عرافة عجوز مشعوذة، وعاهرة متقاعدة، وعمياء مسنة، فلا أمل في أن تقدم إحداهن نسلاً جديدًا يحفظ النوع البشري من الفناء. كذلك كانت «الذات المنتدبة» في عرض «مواسم الحرب والغناء» (إخراج: أحمد سعد؛ نادي مسرح بور سعيد) غير منشغلة بالمرأة رغم أن النساء كنَّ أكثر من يعاني من ويلات هذه الحرب، إذ تفقد الأم الأبناء، وتترمل الزوجات الشابات.

الحيوان الأكثر محاكاة..

محاولة لتفكيك جسد الممثل(٢)

تأليف: ايسا كيركوبليتو
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

إن الذاتية الحديثة المتجسدة التى يطرحها مقال ديدرو على المسرح تذكرنا بالمحاكاة الأفلاطونية التى فككها لاكو-لابارث باسم «علم الوجود النمطى -onto typo- logy»،() ولكن هناك أيضًا فرق جوهرى بين المفاهيم الحديثة والقديمة. وكما يشير لاكو-لابارث فى مقاله عن ديدرو، فإن موقف الملكية للذات يتمحور وفقًا للمخطط الأنطوغرافى، «[...] فالملكية تفترض الافتراض نفسه أو الوسيط الداعم، أى قالب المادة القابلة للتشكيل التى تُطبع فيها البصمة».() وعلى عكس الأنطولوجيا الأفلاطونية، التى تنص على أن الأفكار «تطبع» (typtein) من الخارج «بصماتها» (typoi) فى النفوس المرنة للمواطنين، فإن الذات نفسها هى التى تستولى الآن على التأثير الخارجى، وتمنح نفسها ما تتلقاه، وبهذه الطريقة تخلق علاقة تركيبية وحرة مع محيطها. باختصار، الذات الحديثة تؤثر فى نفسها، تمامًا كما اقترح كانط فى «الجماليات المتعالية» من النقد الأول.() يتجلى هذا المخطط المتعال فى المسرح المنسوب الى ديدرو (كما هو الحال لاحقًا فى شيلر): يحدث «الانفعال الذاتي» أمام أعين المتفرجين ويُنتج لديهم اعترافًا فوريًا، واتفاقًا أساسيًا بشأن تكويننا المتعالى. حرية الانفعال الذاتى هى فى الوقت نفسه، وبشكل لا ينفصل، فردية واجتماعية، من حيث أنها تستند إلى خيال مشترك، يُشار إليه هنا باسم المخطط الذاتى. عندما يتصرف الممثل وفقًا لهذا المخطط، فإنه يُظهر حريتنا فى علاقتها بالأشياء المُمثلة. أى «شخصية» مُصوَّرة على هذا النحو مبنية على هذا المخطط نفسه الذى نتعرف بموجبه على بعضنا البعض ونُقيّم بعضنا البعض خارج المسرح أيضًا، فى مواقف اجتماعية مختلفة. يولد فالمواطن البرجوازى الحديث ممثلًا، وفهمه لنفسه ولمواطنيه يستلزم بالضرورة نوعًا من المسرحانية.

وعلى المستوى النفسى الجسدى، تتكون الحرية المعنية من التوافق والتلازم، أى الانسجام (وليس السببية) بين جزأين، أحدهما سلبى محض، متقبل، وعفوى، بينما الآخر فاعل، انتقائى، ومتعمد. وتماشيًا مع معظم النماذج الكلاسيكية للروح منذ أفلاطون، يفترض هذا الانسجام الشامل أن الجزء السفلى، السلبى، والأنثوى (المعدة) يبقى تحت سيطرة الجزء العلوى، الفاعل، والذكورى (الرأس). وفى فعل حر أخلاقيًا، يُضحى دائمًا، ودون استثناء، بكائن عاقل لصالح كائن عاقل.() فتتلاشى ثنائية الجسد والعقل التى تطارد الذات الحديثة مؤقتًا لصالح معارضة أخرى، أكثر فسيولوجية ولكنها ليست أقل ميتافيزيقية، والتى بموجبها نتصور أنفسنا وإخواننا الكائنات كذوات واعية ومستقلة. بما أن التمثيل كعرض مسرحى يُرسخ هذا التمييز مرارًا وتكرارًا، فإنه يُبرز فكرةً مؤكدةً ودقيقةً للغاية عن الحرية، وبالتالى يُحقق وظيفة المسرح فى المجتمعات البرجوازية: إنتاج الشفافية الاجتماعية، والتوافق بين المجالين الداخلى والخارجى للحرية، والأفراد والمجتمع، والبيت والأماكن العامة، وما إلى ذلك.() هذه هى فكرة المسرح والمجتمع التى يُبرزها خطاب ديدرو ويُقوّضها فى آنٍ واحد من خلال عرضه المسرحى. وبينما بنى أفلاطون إدانته للعرض المسرحى على الخوف من أن تُشوّه المآسى النظام الاجتماعى وتُفسد الشفافية الاجتماعية، ويكشف المسرح فى العصر الحديث عن المكان الذى يُمكن من خلاله إعادة ترسيخ هذه الشفافية والتحقق منها.

- كيف يمكننا أن نتعلم عدم التأثر؟

هل يمكن لفن الممثل أن يفلت من هذا الدور الجوهرى الذى لا يزال يفرضه عليه النظام العالمى السائد، على سبيل المثال، فى شكل الواقعية النفسية العالمية كما تروج لها وسائل الإعلام؟ يُثبت تاريخ تدريب الممثلين

المعاصرين، والتجريب المعاصر، وتقاليد الأداء غير الغربية، أن التغيير ممكن عمليًا. ومع ذلك، وللإجابة على هذا السؤال بالإيجاب على المستوى الفلسفى أيضًا، يجب التأكد من وجود بديل للذاتية الحديثة، وهو نمط وجود ليس ماضيًا أو غير غربى فحسب. بعبارة أخرى، يجب أن نكون قادرين على إقناع أنفسنا بأن الذات الحديثة منفتحة حقًا وقابلة للتغيير، وليست مجرد شيء قابل للتدمير. إذا لم نتمكن من ذلك، فستكون جهودنا الفنية والتربوية فى هذا المجال عقيمة كما تبدو فى كثير من الأحيان. يختتم لاكو-لابارث مقالته بالملاحظة التالية، الغامضة نوعًا ما:

لكننى أقول إن الذات التى ترفض نفسها أو تتخلى عنها - تلك التى تُخاطر، فى كل الأحوال، بتلك الاستحالة - لها علاقة بما ينبغى لنا أن نتخلى عن تسميته بذات الفكر، أو الفن أو الأدب. فى أعقاب «المفارقة»، فى موضع آخر، وفى وقت لاحق، سنبدأ بفهم هذه النقطة.()

فى مقال ديدرو، ثمة نوع مختلف من الوجود، ونمط مختلف من الوجود، لا يمكننا الجزم بأنه لا يزال بإمكاننا تسميته ذاتًا. كيف نفهم هذا النوع من التخلى أو الانسحاب الذى، وفقًا لاكو-لابارث، يُمهّد الطريق لمجيء شيء ما؟ أرى أن مجرد الانسحاب، حتى لو حدث داخل جسد الفاعل، لا يُفسر الكثير على هذا النحو. ماذا يعنى وجود ذات - كدعامة، كجوهر، كافتراض أساسى - إن لم يكن انسحابًا مستمرًا وراء كل تمثيلها وأدوارها وأقنعتها؟ أليس الانسحاب اللانهائى للذات الميتافيزيقية مشروطًا بدقة ببعض أنواع العمليات النفسية الفيزيائية، كتلك الموصوفة آنفًا؟ فى هذه المرحلة، قد نتوصل إلى تفسيرات أفضل، مثل تلك المقدمة فى علم الأعصاب المعاصر أو العلوم المعرفية.() ولكن هل يُغير هذا حقًا أى شيء فيما يتعلق بالمخطط الوجودى النمطى المُنتقد هنا، أى أسطورة الذات، إذا لم يُزودنا بمخطط بديل بديهى كسابقه، ومعياره الواضح هو نوع جديد من التصرف؟ مرة أخرى، البنية الذاتية لعقلنا ليست شيئًا قابلًا للتفسير بقدر ما هى قابلة للتغيير.

كما يُلمّح لاكو-لابارت فى نهاية مقاله، فمنذ عهد ديدرو، لطالما عرفنا، بطريقة ما، ماهية الأمر. وقد سعت برامج الحداثة، على الأقل تلك التى صيغت فى الرومانسية والمثالية الألمانية المبكرة، إلى إرساء أسلوب مختلف لمراقبة البشر والحكم عليهم، وأساليب تصرفهم وتعبيرهم عن أنفسهم.() تتعلق الملاحظة التالية بدراسة فريدريش شيلر «فى الشعر الساذج والعاطفى On Naïve and Sentimental Poetry»، المنشورة عام ١٧٩٦. () ترجع عودتى إلى هذا النص هنا إلى أمرين. أولا , أدخل ذلك الخطاب البعد الجدلى والتاريخى على قالب المحاكاة الأرسطية لأول مرة , فمهد ذلك الطريق بصورة حاسمة لظهور الفلسفة التأملية باعتبارها أكمل شكل لميتافيزيقا الذات . () ثانيًا، والأهم من ذلك، أن أسلوب شيلر فى وصف الاختلافات بين أساليب الإلهام اليونانية والحديثة يساعدنا على فهم الجانب الجسدى لإشكاليتنا، الجانب الذى يبدو للوهلة الأولى غائبًا فى كل من مقال ديدرو وتحليل لاكو-لابارت.

فى دراسته الشهيرة، يُقارن شيلر بين سذاجة الشعراء اليونانيين، وعلاقتهم المُحاكاتية والمحدودة والتشكيلية بالطبيعة، وعاطفية الشعراء المعاصرين ورغبتهم فى الداخل، واللامتناهى، واللامتخيّل. وتُخاطر هذه العاطفة المفرطة بجعل الشعر الحديث بلا شكل، ومُجرّدًا، وغير محبوب، ولهذا السبب، فإن مهمة الشاعر المعاصر هى أن يتعلم أن يصبح ساذجًا بطريقة جديدة. إن التعارض والتناقض بين الأنماط أو الأمزجة المختلفة للإبداع الشعرى يتوسطهما شعر مستقبلى قادر على ربط كليهما، من خلال قدرة الشعراء على أن يكونوا عاطفيين بسذاجة أو ساذجين عاطفيًا. فكيف ترتبط هذه الحجة الجدلية بهذا النقاش حول فن الممثل؟ للإجابة، سأقتبس تعليقًا أدلى به بيتر فينفز على دراسة شيلر: «السذاجة متماشية مع الطبيعة، ولا تتأثر بها. «على النقيض من ذلك، فإن المودة هى العلامة الأكيدة للعاطفة.»()

إن العاطفة، وهى أسلوب تجربة الذات الحديثة والشعر الحديث على حد سواء، وتعنى التأثر بالمحفزات الخارجية والداخلية، بينما تعنى السذاجة، التى استند إليها تميز الإغريق، عدم تأثر قوتهم المتناقضة، وترتبط ارتباطًا مباشرًا بالانطباع السائد عن «طبيعتهم». وهذا يعنى أن برنامج الحداثة فى الفنون المنسوب الى شيلر يفترض إمكانية البقاء متقبلين وحساسين لشيء ما دون التأثر به أو التأثير عليه بشكل مفرط، دون استيعابه والاستيلاء عليه بشكل مفرط. إن المشكلة التى كانت تُفهم وتُحل تقليديًا بشكل تنافسى أصبحت الآن مشكلة اقتصادية. وكما سأقترح، يمكننا أن نرى هنا أيضًا برنامجًا لتدريب الممثل الحديث، برنامجًا يربط النظرية والممارسة بمسألة تفكيك الذاتية الحديثة. إذا أردنا دعم هذه الفكرة بشكل صحيح، فيجب تحليلها فى ضوء الأمثلة التاريخية.() لا يسعنى هنا إلا اقتراح نقطة انطلاق لمثل هذا التحليل بالنظر فى كيفية التعبير عن الجسد المتناقض للممثل فى مقال ديدرو. لذلك، فإن السؤال ليس ما إذا كان الممثل عاقلًا أم لا، بل بأى طرق يمكن أن يكون غير عاقل، وما نوع اللاشعور الذى يتجلى

فى كل منعطف. وكما يؤكد لاكو-لابارث، فإن أعمق مفارقة تربط مسألة الممثل بمصير الذات الحديثة تكمن فى مكان آخر غير السؤال التقنى المتمثل فى إعادة إنتاج المشاعر:

تكمن المفارقة إذًا فيما يلي: لكى يفعل المرء كل شيء، ولكى يُقلّد كل شيء - ولكى يُعيد تمثيل أو يُعيد إنتاج كل شيء، بالمعنى الأقوى لهذه المصطلحات - يجب أن يكون المرء لا شيء، وأن لا يمتلك أى شيء خاص به، سوى «قدرة مساوية» على جميع أنواع الأشياء والأدوار والشخصيات والوظائف، وما إلى ذلك. وتُحدد المفارقة قانونًا للأخلاقية، وهو أيضًا قانون المحاكاة ذاته: وحده «الإنسان عديم الصفات»، الكائن عديم الخصائص أو الخصوصية، الذات عديمة الذات (الغائبة عن نفسها، المشتتة عن نفسها، المحرومة من الذات) هى القادرة على التمثيل أو الإنتاج بشكل عام.()

إن بنية المحاكاة، التى بموجبها يكون المناسب غير مناسب، وكل شيء لا شيء، تُشكل القالب المنطقى للمفارقة. فمع المحاكاة العامة، قد نتخلص من التقليد، لكننا نظل على خلاف مع الذات الفنية نفسها، العبقرية التى يجسدها الممثل المنسوب الى ديدرو. ولهذا السبب أيضًا، لا يكفى مجرد تعريف الفنان، «موضوع الموهبة»، بالممثل؛ ولا يكفى أيضًا استنتاج أن كل إنسان ممثل،()إذ لا يزال بإمكان الممثل استخدام الموهبة بطرق متعددة. ومن الناحية الظاهراتية، يمكن للمكمل المسرحى أن يُظهر أصله، قوة الطبيعة، كما يُظهر قوة الظهور، كما يمكن أن ينقلب عليه ويُخفيه تدميراً. فبدلًا من أن يظهر على هذا النحو، أى كمكمل لشيء لا يمكن تملكه، يمكن أن يتحول إلى تعبير عن الذات، إلى قناعها. إن «التغير المبالغ فيه» بين الطرفين، والذى يُشلّ ويُحرّف المنطق الجدلى، وفقًا لـ لاكو-لابارث،() يعود إلى مساره فورًا عندما تنضم تلك الحركة المتناقضة إلى رغبة الذات فى الحفاظ على وضعها غير المستقر وتعزيزه. يمكن للمرء أن يتفق مع لاكو-لابارث على أن الحركة الجدلية، أى عملية الاستيلاء المتمركز حول الذات، تلتقى بتفكيكها فى عمل الممثل. ومع ذلك، فإن السؤال التربوى والتقنى حول كيفية حدوث ذلك عمليًا، وكيف يمكن لفن الممثل أن يتجلى كحركة نقدية ذاتية، لا يزال دون إجابة.

فى المجمل، وخلافًا لقراءة لاكو-لابارت، لا يمكن فصل مسألة اللاإحساس وعزلها عن تفكيك الذات الحديثة، لأن هذا العزل سيكون بالفعل حركة جدلية. ()

وبناءً على المناقشة السابقة، يُمكن افتراض أن ذهول المُحاور الثانى فى حوار ديدرو تجاه تناقض عدم إدراك الكوميدى مُصطنع. وكما يصفه فيلهلم هوف فى قصته القصيرة المُلهمة «القلب البارد» (das kalte Hertz)، () فإن قلب المواطن البرجوازى مُعرّض دائمًا لخطر فقدان الإحساس. فالسلامة والنقاء والبراءة - هذه هى ما نرغب نحن كذوات فى الوصول إليه دائمًا، تحت أو وراء كل اضطراب ومشاعر دنيوية. ومع ذلك، فإن هذه الرغبة «الطيبة» تُصاحبها دائمًا رغبة «شريرة» وشيطانية تميل إلى جعلنا فاقدى الإحساس، باردين وأنانيين. هذه الأنانية المُشتركة، السر المُشترك للمجتمع البرجوازى وشرط عمله، تنطوى على خطر تفكك الرابطة الاجتماعية. لأن الديناميكيات النفسية الاجتماعية البرجوازية لا تُتيح مخرجًا من هذا المأزق، فإن الخيار الوحيد هو التخفيف من وطأة العواقب: ففى المسرح، على سبيل المثال، يُتاح للناس، ولو للحظة، فرصة فتح قلوبهم واستعادة مشاعرهم المكبوتة. فهل يبقى المسرح، وفن التمثيل تحديدًا، أسيرًا للديناميكيات نفسها، أم أن هناك بديلًا؟

فى الختام، سأتناول قدرة الممثل عند ديدرو على إظهار جسدية تتجاوز المخطط الذاتى والجدلية التى يدعمها. عند هذه النقطة أيضًا، تتغير حجتى. فبدلًا من الانطلاق من مستوى مفاهيمى بحت، أقدم سلسلة من الملاحظات الفينومينولوجية القائمة على فهم مشترك للظواهر المسرحية. أدعوكم إلى مسرح نحاول فيه تخيل ما يفعله الممثل بشكل مختلف الآن مقارنةً بالممارسة السائدة عبر تاريخ المسرح الغربى.

الهوامش

• إيسا كيركوبيلتو فيلسوف، وفنان باحث، وممثل، ومخرج مسرحى وكاتب مسرحى سابق، ومنسق مجموعة «مساحات أخرى» للفن الحى. منذ عام ٢٠٠٧، يعمل أستاذا للبحوث الفنية فى أكاديمية المسرح (جامعة هلسنكى للفنون). يركز بحثه على تفكيك الجسد الأدائى نظريا وعمليا. منذ عام ٢٠٠٨، يجرى مشروعا بحثيا جماعيا بعنوان «فن الممثل فى العصر الحديث» حول التدريب النفسى والجسدى للممثل. وهو مؤلف كتاب «مسرح التجربة: مساهمات فى نظرية المشهد» (٢٠٠٨)، وهو منسق أساسى للجمعية المهنية «فلسفة الأداء».

• هذه المقالة هى الفصل السادس من كتاب Encounters In Prformance Philosophy , Edited by Lura cull, Alic Lagaay , الصادر عن دار نشر بالجراف ماكميلان ٢٠١٤.

النقد المسرحي السري والمجهول في مصر(٥٣)

شهادة عمرو دوارة الأخيرة!

سيد علي إسماعيل

هكذا أردت أن تكون هذه المقالة آخر حلقة فى السلسلة، لأنها تتعلق بالمرحوم «الدكتور عمرو دوارة»، مخرج مسرحيتى «صياد اللولى» و«البيه الفنان يوسف وهبى»، التى جعلتهما آخر مسرحيات أتناولها فى هذه السلسلة، وهو ما قمت به فى الحلقة السابقة قبل الأخيرة! ورغم صعوبة الموقف فإننى تحاملت لأتذكر الموقف، وفتحت «واتساب» على رقم المرحوم عمرو دوارة لأجد صورته فى البروفيل مبتسمًا، وهى الصورة التى اخترتها له فى هذه المقالة لتكون ذكرى، وأعدت قراءة الحوار الذى دار بيننا قبل وفاته بشهرين – على واتساب – بخصوص هاتين المسرحيتين..

وهذا هو نص الحوار:

(سيد): مساء الخير يا مولانا.. أريد منك شهادة مكتوبة بذكرياتك وكل ما يتعلق بعملين لك من إخراجك، لأن تقارير الرقباء عنهما عندى وسأتناولهما فى مقالة أو اثنتين حسب ذكرياتك. والعملان هما: «صياد اللولي» ١٩٨٥ تأليف خيرى شلبى، و«البيه الفنان يوسف وهبي» ١٩٨٩ إعداد أو تأليف سمير الجمل.

(عمرو): أجمل مساء شرف كبير وسعادة بالغة.. هل يمكن خلال ثلاثة أيام؟؟.. وما عدد الكلمات المطلوبة بكل شهادة؟؟... خالص شكرى الجزيل لاهتمامك وتحياتى ومودتى وتمنياتى الطيبة دائمًا.

(سيد): أكتب ما يحلو لك وبأى عدد من الكلمات.. ولا تتأخر عن ثلاثة أيام يا مولانا ولو عندك صور لك تتعلق بالعملين يكون أفضل.

وبعد ثلاثة أيام أرسل لى «شهادتين» بخصوص المسرحيتين، سأنقلهما هنا بنصهما كما كتبهما المرحوم، حيث كتب فى شهادته الأولى عن المسرحية الأولى، الآتي: ««صياد اللولي» هذا هو العرض الثالث لى كمخرج مسرحى بمجال الاحتراف، من إنتاج فرقة «المسرح المتجول» بإدارة المخرج القدير «عبد الغفار عودة»، الذى كان له فضل كبير فى اكتشاف وصقل موهبتى، وكذلك عدد كبير من مخرجى جيل الثمانينات ومن بينهم الزملاء: مراد منير، عصام السيد، أبو بكر خالد، محمد عبد الهادى، منصور محمد، محمد الخولى، ماهر سليم، سيد خاطر، أشرف زكى، ماهر سليم، حمدى أبو العلا، إيمان الصيرفى، كمال الدين حسين، صبحى يوسف، منصور مهدى. وقد منحنى هذه الفرصة بعد النجاح الكبير الذى تحقق لكل من عرضى الأول «الزعيم»، عن نص الزعيم لوموميا من تأليف «رؤوف مسعد»، وعرضى الثانى مونودراما «شيبوب» من تأليف عصام الشماع. والحقيقة أن هذا العرض كانت تواجهه كثير من التحديات، ولعل من أهمها ضرورة إجراء البروفات وتقديم العرض بمحافظة الإسماعيلية (مما تطلب ضرورة سفرى والعودة شبه يوميًا)، وذلك بالإضافة إلى عدم وجود فرقة وتكوين ثابت لشعبة المسرح المتجول بالإسماعيلية، وكذلك عدم وجود مقر مناسب لإجراءات البروفات أو لتقديم العروض، وقد قمت بتوفيق الله بالاعتماد على عدد كبير من الهواة الذين لم يسبق لهم فرصة التمثيل خاصة مع غياب العنصر النسائى، بالإضافة إلى نجاحى فى تذويب الخلافات بين المبدع عبد الرحمن نور الدين، وبين أعضاء فرقة الإسماعيلية القومية، التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة، الذين كانوا يرفضون التعاون مع قصر الثقافة أو إجراء البروفات به، ولكن مع تقرب وجهات النظر تحقق التعاون. كما قمت بإسناد دور البطولة إلى ممثل متميز يملك جميع مفرداته الفنية ولكنه قرر الاعتزال مبكرًا لطبيعة عمله كمستشار إعلامى بديوان المحافظة وهو الفنان «محمد حسن»، والذى استطعت بمساعدته استقطاب بعض كبار الهواة من أصحاب الخبرات من نجوم العروض سابقًا، وقد حرصت على التعاون مع بعض المبدعين بالمحافظة فكتب الأغانى الشاعر المتميز د.عبد المجيد أحمد، وقام بالتلحين الفنان الموهوب جدا

عمرو دوارة

الفنان أشرف عوض الله. وجدير بالذكر أن هذا العرض بخلاف النجاح الجماهيرى الكبير الذى حققه قد حظى بمجموعة كبيرة من الإشادات النقدية بأقلام نخبة من النقاد المتميزين ومن بينها على سبيل المثال: ما كتبه الناقد أحمد هريدى (بتاريخ ١٤ نوفمبر ١٩٨٥ - بمجلة الإذاعة والتليفزيون) «إن العرض يكشف تحولات النفس البشرية عند الانتقال من الفقر الآمن إلى الثروة المهددة بالخطر. فبمجرد أن يجد مسعد اللؤلؤة، يهجره الأمان، وتتجمع قوى الشر من تجار المدينة الطامعين فى الثروة. ورغم أن اللؤلؤة كانت أمله الوحيد فى انتشال ابنه من دوائر الجهل والفقر، فإن انعزاله عن مجموع قريته الطيب جعله عاجزًا عن مواجهة الشر وحده، لينتهى به المطاف بمأساة مقتل الطفل وفقدان كل شىء. ويشير هريدى إلى أن رمزية اللؤلؤة لم تكن مجرد زينة درامية، بل تعبير عن قيم العدل والحرية والمعرفة، حين تتحول إلى أغنية ختامية تصدح بها الشخصيات: «اللؤلؤة مش فى المحار، ده اللؤلؤة جوه الصدور»، فى دعوة ضمنية لأن يلقى كل فرد بأنانيته فى البحر ويعود لقيم التضامن. ومن الناحية الفنية، أثنى على اختيارات المخرج عمرو دوارة ومصمم الديكور موريس عدلى، خاصة فى تصوير فضاء القرية بأكواخ البوص وستائر البحر الزرقاء، وتوظيف الإضاءة لعكس التوتر والصراع. كما أشاد بموسيقى أشرف عوض الله وكلمات عبد المجيد أحمد وأداء المغنين هالة محمد وعصام السكرى. أما الناقدة الكبيرة «سناء فتح الله» فقد كتبت (بتاريخ ٢١ أكتوبر ١٩٨٥ - بجريدة الأخبار) بأنه معالجة مصرية ذكية لإحدى روائع «شتاينبك» على يد المبدع خيرى شلبى، حيث تتقاطع مفاهيم الطمع والعدل والضعف البشرى. وإن افتقدت المعالجة لبعض المبررات الدرامية الكافية لتفسير تحولات الشخصية أو غياب الخصوم الواضحين، مما أضعف القيمة الفكرية للعمل.. وفى وصفها للإخراج، لفتت إلى توفيق المخرج فى اختيار موقع بديع بحديقة عامة - بالنادى الاجتماعى - لمحافظة الإسماعيلية كمكان للعرض مما أضفى صدقًا وجمالًا على البيئة البصرية، وأنه رغم بساطة إمكانات الوسائل فإن المخرج الموهوب دوارة قد نجح فى تقديم رؤية إخراجية ممتعة وواضحة ذات ثلاثة محاور: الإنسان، البحر، والقرية. غير أنها رأت أن بعض المشاهد بالنص قد افتقرت إلى تصعيد درامى كافٍ، وأن المجتمع الذى حاصر مسعد وأحبط حلمه لم يقدّم فى العرض بوصفه فاعلًا حقيقيًا، بل ظهر كخلفية صامتة. «الخلاصة» جمع عرض «صياد اللؤلؤ» بين البساطة البصرية والرمزية الاجتماعية العميقة، واستطاع أن يطرح قضية المصير الفردى فى مواجهة الشر الجماعى، من خلال قصة مأساوية عن الحلم الضائع حين يُعزل عن الحلم

مسرحية صياد اللولي

الجماعى. وبينما أشاد النقاد بجودة وتميز الرؤية الإخراجية والتوظيف الجيد لجميع المفردات المسرحية (الموسيقى والديكور والملابس والإضاءة)، فقد وجّهوا نقدًا لمستوى البناء الدرامى بالنص وخاصة للتبرير الدرامى لبعض التحولات، متسائلين: هل الفقر الآمن قدر؟ أم أن الثروة تحتاج إلى وعى جماعى حتى تُثمر؟».

أما شهادته الأخرى حول المسرحية الثانية، فقال فيها: ««البيه الفنان يوسف وهبي» هذا العرض كان من المزمع تقديمه فى إطار خطة المشروع الذى اعتمده الفنان القدير عبد الغفار عودة (عام ١٩٨٦)، لتقديم السير الذاتية والمسيرة الفنية لرواد المسرح المصرى لإيضاح أهمية دورهم فى تحقيق نهضة الفن المسرحى، وكشف مدى تضحياتهم الكبيرة، وذلك بهدف تقديمهم كقدوة للأجيال التالية، على أن يقدم كل عرض لمدة شهر كامل بقاعة عبد الله غيث (مسرح الغرفة بمعهد الموسيقى العربية)، وعلى أن يتبع كل ليلة عرض تنظيم ندوة نقدية بحضور الجمهور ونخبة من النقاد. وهو المشروع الذى بدأ بتقديم عرض «الجذور» عام ١٩٨٦، من تأليف، وإخراج أبوبكر خالد، وهو العرض الذى تناول إرهاصات المسرح المصرى الحديث كخيال الظل والأراجوز، والحكواتى

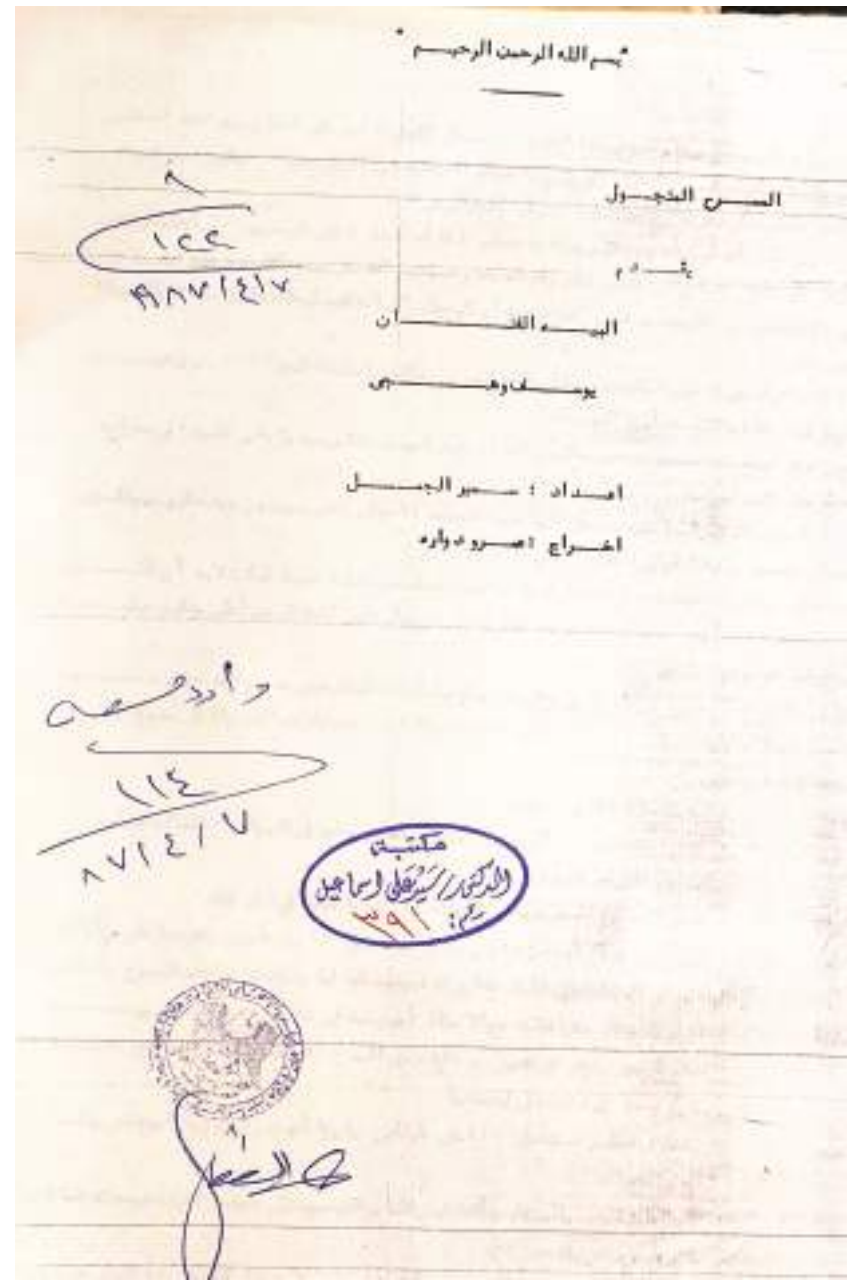

غلاف مخطوطة مسرحية البيه الفنان

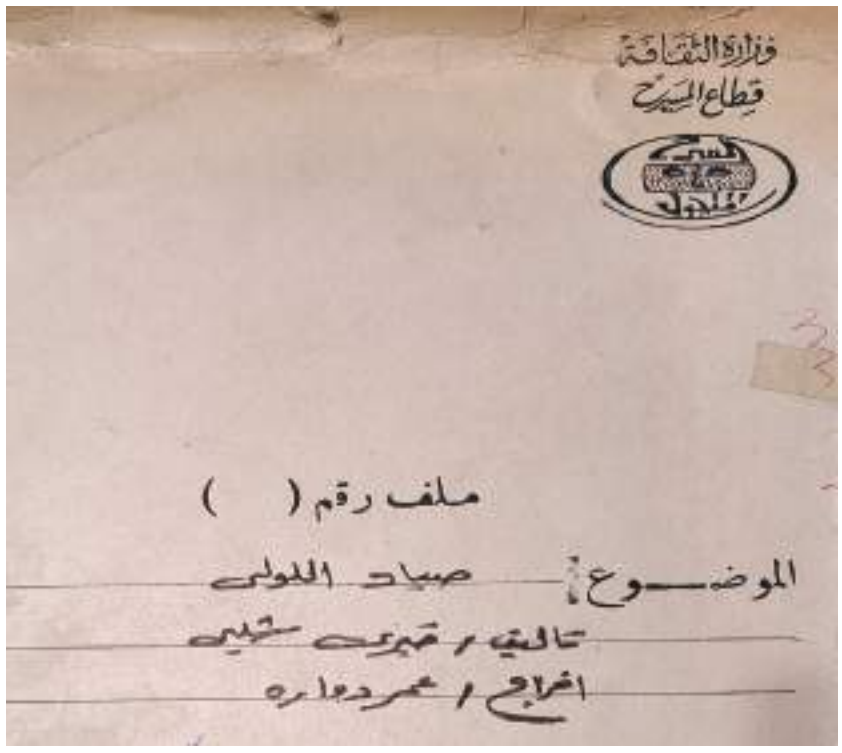

غلاف ملف مسرحية صياد اللولي

صورة لمسرحية صياد اللولي

والمحبظاتية، وقد أعقبه تقديم ثلاثة عروض وهى - طبقًا للتتابع الزمنى: «أرزة لبنان» من تأليف محمد التهامى، وإخراج أشرف زكى، «ليالى صنوع» من تأليف وإخراج منصور مهدى، «جورج أبيض» تأليف نجوى عانوس، وإخراج أحمد سليم.. لبعض الانتقادات التى وجهت لنص جورج أبيض وكان من المفترض أن يقدم بعده مباشرة عرض «البيه الفنان» عن عميد المسرح العربى يوسف وهبى من تأليف سمير الجمل ومن إخراجى، لكن للأسف بعد تقديم عرض «جورج أبيض» وتعرض النص لبعض الانتقادات توقف المشروع نهائيًا، وذلك بالرغم من عقد عدة جلسات فنية بينى وبين المؤلف لتقريب وجهات النظر، وذلك نظرًا لأن المؤلف لتميزه بمجال الصحافة كان حريصًا على اختيار عنوان جذاب للعرض مع التركيز على المواقف الطريفة بالسيرة الذاتية للفنان يوسف وهبى، فى حين كنت حريصًا أشد الحرص على تقديم عرض رصين بالتركيز على المسيرة الفنية سواء لفنان الشعب يوسف وهبى أو لفرقته الشهيرة فرقة رمسيس، وبالتالى اختيار عنوان للمسرحية دال على ذلك «كعميد المسرح العربى» أو «فنان الشعب»، مع إلقاء الضوء على أهم مسرحياته وأهم الشخصيات الدرامية التى قام بتجسيدها من خلالها أو من خلال مسيرته المسرحية بصفة عامة كراسبوتين، والكاردينال، الأب ليبونار، المستر فو، النائب هالير، أحدب نوتردام، وبيومى أفندى، ووحشى الذى قتل حمزة عم الرسول (صلى الله عليه) فى «ثأر الله».. والحمد لله تم التوفيق بين وجهات النظر بفضل مشاركة مدير الفرقة الفنان القدير عبد الغفار عودة الذى انحاز لوجهة نظرى».

هذا ما كتبه المرحوم الدكتور «عمر دوارة» فى الشهادتين حول مسرحيتى «صياد اللولي» و«البيه الفنان يوسف وهبي»، بما تحملان من آراء وأفكار وتاريخ وتوثيق مهم لهذه الفترة، لا سيما مشروع «المسرح المتجول» فى عروض تتعلق ببدايات المسرح وأعلامه! ولولا شهادة المرحوم عن مسرحية «البيه الفنان يوسف وهبى» لظن القارئ إنها مسرحية تم عرضها! لكن شهادة المرحوم حسمت الأمر بعدم تمثيلها، لكنها فتحت آفاقًا جديدة، وأثارت عدة أسئلة، من أهمها: هل النص تم نشره؟ هل فكرت أية فرقة أخرى أن تنتجه؟ وإن لم يكن.. هل هناك من يرغب فى نشر النص أو دراسته؟ وهل هناك من سيهتم بمشروع «المسرح المتجول» حول تمثيل عروض تتعرض لتاريخ المسرح وبداياته وأعلامه ورواده.. إلخ!

هكذا أنهى سلسلة مقالات «النقد المسرحى السرى والمجهول فى مصر» بما كتبه المرحوم الدكتور «عمرو دوارة» فى شهادتيه عن المسرحيتين، كونهما آخر ما كتبه ولم يُنشرا فى حياته، واليوم يتم نشرهما بعد مماته ليكون حيًّا بكتاباته بيننا سواء كان فوق الأرض أو تحتها، فهو الحاضر الغائب دائمًا.. وكيف لا وهو «حارس ذاكرة المسرح المصرى».. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

مسرحنا الأخيرة
العدد 958 05 يناير 2026

مشهد

أن تكون ناقدًا...

ذلك أمرٌ عسير

محمد الروبي

يسألني كثيرٌ من الشباب عن وصفةٍ جاهزة ليكونوا بها نقادًا عظامًا.

وفي كل مرة أبتسم؛ لأن النقد، في جوهره، لا يعرف الوصفات، ولا يُصنع على نارٍ سريعة.

النقد الحقيقي لا يبدأ من القلم، بل من الدهشة.

من تلك اللحظة الأولى التي تقف فيها أمام عمل فني لا لتُصدر حكمًا، بل لتفهم.

أن تدخل العمل بلا أحكام مسبقة، كمن يدخل مكانًا معتمًا، يتحسس الجدران، ويصغي للهمس، ويشك في ما يراه.

ثم تأتي القراءة...

لا باعتبارها تكديسًا للمعرفة، بل بوصفها توسيعًا للحس.

قراءة التاريخ والفلسفة والأدب والسينما،

وقراءة البشر في هشاشتهم، وتناقضاتهم، وأسئلتهم المؤجلة.

فالناقد الذي لا يعرف الإنسان، لن يعرف الفن.

لكن كل ذلك يظل ناقصًا إن لم يُتوَّج بما هو أصعب وأعمق: الصدق.

تلك الكلمة المراوغة التي أراها صدقًا مع الذات قبل أن تكون مع الآخر.

أن يكتب الناقد ما يحسّه ويفهمه حقًا،

لا ما يظن أن الآخرين يريدون سماعه،

ولا ما يضمن له القبول السريع أو التصفيق المؤقت.

الصدق أن تصغي إلى نبضك أنت، لا إلى ضجيج القاعة.

أن تثق في ارتباكك الأول، وفي أسئلتك غير المكتملة، وأن تعترف بما لم تفهمه قبل أن تستعرض ما فهمته.

فكثير من الزيف في النقد لا يأتي من سوء نية، بل من خوف.. خوف من الاختلاف، من العزلة، من أن يبدو الصوت نشازًا وسط جوقة الآراء الجاهزة.

النقد، بهذا المعنى، موقف أخلاقي قبل أن يكون تمرينًا معرفيًا، وفعل شجاعة بقدر ما هو فعل فهم.

ثم تأتي اللغة...

لا بوصفها مجرد كلمات تصف بها ما رأيت أو قرأت، بل باعتبارها فعلًا إبداعيًا يخصك وحدك.

لغتك ليست وسيطًا محايدًا. لغتك هي أنت.

فاحرص أن تكون جميلة بلا ادعاء، سلسة بلا استعراض، أخاذة من غير تعالٍ، قريبة من القارئ دون تدنٍّ أو ابتذال.

اجتهد أن تنساب عبارتك كما تنساب الفكرة، وأن تُمسك بالمعنى دون أن تخنقه بالمصطلح،

فاللغة في النقد ليست شرحًا للعمل فقط،

بل إعادة خلق له بروحك أنت.

اللغة - مرة أخرى، وليست أخيرة - هي أنت.

فاحرص... أن تكون جميلًا.

وأخيرًا، أقول لهم:

لا تتعجلوا العظمة.

العظمة في النقد لا تُعلن عن نفسها، بل تتراكم في الصمت.

وحين تظهر، يكتشف القارئ أن ما كُتب

لم يكن تعليقًا عابرًا على عمل فني، بل شهادة صدق، وحبًا عميقًا للفن والحياة.

هذا ما اعتقد... والله أعلم.